

نصارى الجزائر لا يريدون الإسلام ديناً رسمياً لبلدهم



رئيس التحرير يكتب عن
الشاب العربي الذي غرس
بذرة الدعوة الإسلامية
في قرية إفريقية



السلام في ثقافة القبائل
الإفريقية ماذا يعني؟



موبتي .. مدينة
في ملتقى النهرين



التمساح وفرس النهر
.. فوق كل جبار

الزرافة تشبه الإنسان.. كيف !

الكوثر

Al Kawthar

العدد ١٤٤ - السنة الثمانية عشرة • ذو القعدة - ذو الحجة ١٤٣٢ هـ • أكتوبر ٢٠١١ م

الكويت ٥٠٠ فلس، السعودية ٢ ريالات، الإمارات ٢ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ٢٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيرة



غينيا بيساو

بلد المروج والمراعي والغابات والجزر



شركة الزهراني التجارية

تجارة الجملة للأدوات المنزلية والكهربائية
والأدوات الصحية



شركة الزهراني للتجارة والمقاولات

لتنفيذ أعمال المقاولات والإنشاءات في مناطق المملكة



شركة عبر الجزيرة التجارية

معدات المطابخ والمغاسل ومستلزمات الفنادق



مصنع منصور للاستانلس ستيل

منتجات ستانلس ستيل للقطاعات الصناعية
والتجارية والمقاولات



شركة الزهراني للصيانة الصناعية

لتشغيل وصيانة الإنشاءات الصناعية وخطوط الإنتاج
وتوفير وإصلاح قطع الغيار للمصانع



وكالة عبر السعودية للسياحة والسفر

خدمة مميزة في قسم التذاكر والحجوزات



وكالة عبر الجزيرة للسفر والشحن

التميز في الشحن الجوي



Quality & Excellence

جديد



عطائك يستاهل... بنجابي المهيدب كلاسيك

لأن عطائك يستحق التقدير نقدم لك بنجابي المهيدب كلاسيك بحبات طويلة وعبوة عملية سهلة الفتح تضيف إلى تجربتكم مذاقاً يتناسب مع ذوقكم الرفيع



أنا وكوفيكي... وبس



أقتصر من يومي لحظات مختلفة أعيش فيها إحساساً فريداً بنكهتها الساحرة
في كل رشفة... ورائحتها الأخاذة التي تغمرني بشعور مفعم بالحياة...
إنه وقتنا الخاص... أنا وكوفيكي... وبس.



عاصمة الكويت
في الستينيات



صورة التقطها المصور
هوراس فيلد لطفلة تعد
طعاما في سبيتال فيلد
في بريطانيا عام ١٩١٢



أنغوليان بحملان
سيدة بيضاء
(استعمارية) قبل
١٠٠ سنة

نصارى الجزائر لا يريدون الإسلام ديناً رسمياً لبلدهم



موضوع الخلاف



غينيا بيساو

١٦

الكوثر

مجلة ثقافية تربية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميح

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف: ٢٤٦١٣٥٣٥/٤/١٢ - فاكس: ٢٤٦١٣٥٣٦

الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف: ٤٥٦٥٠ - أبو ظبي.

قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف: ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة.

البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف: ٥٣٤٥٥٩ المنامة.

سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع» - هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ - فاكس: ٥٩٣٢٠

الكوثر المكتب الرئيسي: ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت

هاتف: ٢٢٥٤٠٨٤١ - فاكس: ٢٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام: هاتف: ٨٤٢٠٢٠١ - فاكس: ٨٤١٠١٠١

ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام 31443 majalatakwathar@hotmail.com

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠) شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار

الإخراج الفني والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع التجارة

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٢٥٤٠٨٤١

هاتف العون المباشر: ٢٢٥٢٨٣٥٥

فاكس الإدارة: ٢٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

محتويات العدد

- ٦ عدد المسلمين إلى ٢,٢ مليار عام ٢٠٣٠
- ٦ ممولو إنشاء المستوطنات في فلسطين المحتلة معضون من الضرائب في أوروبا
- ٧ السلام في ثقافة الشعوب الإفريقية
- ١٤ موبتي مدينة في ملتقى نهريين
- ٢١ قصة إسلام جبرين كوك
- ٢٦ قالوا
- ٢٨ كلمة وصورة
- ٣٠ طرائف
- ٣١ حقيبة مسافر
- ٣٢ راهبة تمارس التعري أمام كبار الكهنة
- ٣٦ آخر جزر الأمبراطور
- ٤٤ صور من إفريقيا
- ٥٠ التمساح وفرس النهر
- ٥٣ برايل الطفل الذي تحدي الإعاقة
- ٥٤ الدولة والكنيسة.. كتاب
- ٥٦ الكراهية ضد المسلمين تزداد في أميركا
- ٥٨ الفساد ينضم إلى قائمة أعداء المناخ
- ٥٩ على ضفاف الكوثر
- ٦٠ رسائل القراء
- ٦٢ الأخيرة
- ٦٤

الزراف

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٢٠٠ بيزة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت، بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: ١١٠١٠٥٠٢٩١٣

حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم: ٣٠٠

الافتناحية

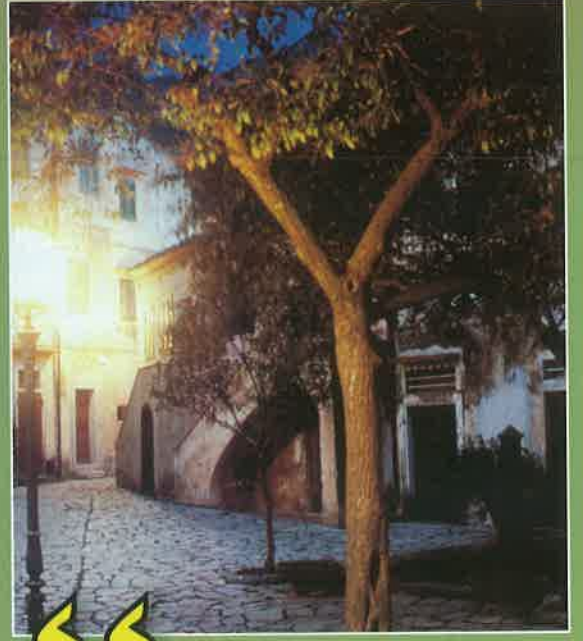
مراجعة الصومال المزمنة

أصبح تكرار المجاعات في الصومال خصوصا والقرن الإفريقي عموما معضلة لا حل لها ، إذ إنها غدت مزمنة تتكرر كل عام أو كل بضعة أعوام ، والحقيقة أنها ليست معضلة مستعصية على الحل ، فما يحدث لعلاجها هو علاج للعرض وليس للمرض نفسه ، إذ إن من يقدم مساعداته للمنكوبين يتوقف عند عملية إنقاذ المشرفين على الموت من الأطفال بتقديم المواد الغذائية والإسعافات الطبية ، وفي جلها هذه أو تلك لا تكفي الآلاف من النازحين إلى المخيمات للبحث عما يسد الرمق أو إنقاذ من شارف على الهلاك من الأطفال .

لقد ارتضى مقدمو الإغاثة للمنكوبين أن يتوقف جدهم وعملهم عند محاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه من الذين استطاعوا الوصول إلى المخيمات ، وتغاضوا عن إيجاد حل نهائي لهذه المشكلة التي تسببت فيها الدول الصناعية الكبرى بإحداث التغير المناخي الكبير الذي تسبب بدوره في إحداث الجفاف الذي حول أراضي الصومال والقرن الإفريقي إلى صحراء قاحلة تضن على أهلها بما كانت تجود به عليهم .

الأمر الآخر أن استمرار النزاعات بين الصوماليين أنفسهم بدوره يعطل القيام بأي عملية تنمية حقيقية في البلد، وهذه مشكلة أبناء البلد أنفسهم .

إن عملية تنمية الصومال ليست بالأمر الصعب أو المستحيل ، فأراضيه خصبة قابلة للزراعة يكفي حفر آبار فيها ليستقر حولها الناس بدلا من انتظار المطر الذي أصبح شحيحا في السنوات الأخيرة .. وإذا كانت مهمة إنقاذ الأطفال من الهلاك إنسانية بالدرجة الأولى ، فإن تنمية الصومال هي مهمة الدول الكبرى التي أضرت بمناخ الكرة الأرضية وسببت القحط والمجاعات في جانب منها والسيول والعواصف في الجانب الآخر .



آخر جزر الإمبراطور



صور من إفريقيا



عدد المسلمين

يرتفع إلى ٢,٢

مليار في ٢٠٣٠

توقعت مؤسسة «طابة» البحثية الإسلامية ازدياد عدد المسلمين في العالم بنسبة ٢٥٪ خلال العشرين عاما القادمة، مرتفعاً بذلك من ١,٦ مليار مسلم عام ٢٠١٠، إلى ٢,٢ مليار مسلم بحلول عام ٢٠٣٠، إذ ورد في تقريرها أن المسلمين سينتثرون في تسعة وسبعين بلداً عام ٢٠٣٠ بدلا من اثنين وسبعين بلدا حالياً.

وذكرت هذه المؤسسة التي أسسها ويديرها الشيخ حبيب الجفري، وهي مؤسسة غير ربحية مقرها العاصمة الإماراتية أبوظبي، أن ٦٠٪ من المسلمين سيواصلون العيش بمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، في حين سيقطن ٢٠٪ منهم منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا كما هو الحال في العصر الحاضر، وتوقعت أن تتفوق باكستان بعدد مسلميها على إندونيسيا بوصفها بلداً يضم أكبر عدد للمسلمين في دولة واحدة. كما توقعت أن يزداد عدد مسلمي العالم الذين يعيشون في منطقة إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى خلال عقدين من الزمان، ومن المحتمل أن تعيش أعداد من المسلمين في نيجيريا، أكبر من الأعداد التي تعيش في مصر.

وأشار التقرير إلى مجموعة من العوامل المؤدية إلى معدل النمو المتوقع بين المسلمين بأسرع من غيرهم، والتي تشمل معدلات الخصوبة العالية، إضافة إلى تحسين الظروف الصحية والاقتصادية في البلدان ذات الأغلبية المسلمة.

مجلس مسلمي ألمانيا يحذر من استمرار معاداة الإسلام

حذر مجلس المسلمين الأعلى في ألمانيا من استمرار معاداة الإسلام والاعتداء على المساجد، مؤكداً أنها ليست حالات استثنائية، بل هي مُمنهجة تقلق المسلمين. جاء ذلك التحذير في تصريحات الرئيس المجلس أيمن مزيك، في مؤتمر نظمته وزارة الداخلية الألمانية في برلين، شارك فيه ممثلون عن المنظمات والاتحادات الإسلامية والجهات الأمنية الألمانية. وذكر مزيك أن المجلس ينسق منذ عام ٢٠٠٥ مع الجهات الألمانية المعنية، مشيراً إلى أن المسلمين في ألمانيا ليسوا المشكلة بل هم جزء من الحل، محذراً من إهمال موضوع معاداة الإسلام. وأشار إلى أن أفضل طريقة لمعالجة هذه المشكلة هي إعطاء المسلمين في ألمانيا الفرصة في أخذ موقعهم في وسط المجتمع الألماني والتفاعل معه.

دبلوماسي أسترالي: الإسلام أسرع الديانات انتشاراً

قال السفير الأسترالي لدى إندونيسيا جريج مورياتي: إن الدين الإسلامي هو واحد من أسرع الديانات نمواً في بلاده ويسهم إسهاماً كبيراً في نجاحات أستراليا والثقافات المعاصرة فيها. وذكر أن الإسلام دخل بلاده في القرن السادس عشر قبيل الاستيطان الأوروبي عندما انخرط التجار والصيدون المسلمون في الحياة المشتركة مع السكان الأصليين في جميع أنحاء شمالي أستراليا. وكانت الحكومة الأسترالية قد نظمت هذا البرنامج منذ عام ٢٠٠٢ لتعزيز فهم وإيضاح الصورة الحقيقية للإسلام وإجراء حوار حول قضايا الإيمان.

مسؤولة إسبانية تدافع عن ارتداء النقاب طوعية في إسبانيا

دافعت ماريا لويسا سافا دي يانو، مراقبة الدولة الإسبانية والمسؤولة عن الدفاع عن حقوق المواطنين عن حق المرأة المسلمة في ارتداء النقاب إذا ما كانت تريد فعل ذلك. وقالت أنها ليست ضد النقاب طالما أنه لا يدل على «الخنوع للرجل ولا يحط من شأن المرأة». وبالرغم من ذلك، قالت إنه سيكون «أمراً مختلفاً» إذا تم منع النقاب لأسباب تتعلق بالنظام العام. وأدلت سافا دي يانو بتعليقاتها بعدما عدلت محكمة في شمال شرق إسبانيا مؤقتاً عن حظر النقاب الذي أصدرته مدينة ليريدا. ومن المقرر أن تتخذ المحكمة قراراً نهائياً في وقت لاحق. وفي مايو الماضي، أصبحت ليريدا أول بلدية إسبانية تحظر النقاب في المباني والمناطق العامة. وحذت بلديات كتالونية أخرى حذوها.



الممولون للمستوطنات والجيش الإسرائيلي معفون من الضرائب

وأوضح التقرير أن مؤسسات مثل «مؤسسة سار إيل» معفاة من الضرائب بموجب القانون الهولندي، بل يقطع الأفراد الذين يقدمون الأموال لها قيمة تبرعاتهم من ضريبة الدخل الخاصة بهم. وتعد هذه المؤسسة ضمن مجموعات عدة تركز نشاطاتها في هولندا لدعم القوات المسلحة «الإسرائيلية»، وتنظم زيارات منتظمة إلى الكيان الصهيوني، حيث يقضي المتطوعون الهولنديون فترات تدريب مع الجيش «الإسرائيلي» مدتها ثلاثة أسابيع، ومع ذلك فهي مصنفة ضمن المؤسسات الخيرية المعفاة من الضرائب، وفضلاً عن ذلك هناك مؤسسات عدة في دول أوروبية أخرى تمول إسرائيل غير خاضعة للضرائب.

قال تقرير صحفي أوردته وكالة «إنتر بريس سيرفس» المستقلة: إن المنظمات التي تجمع التبرعات لصالح المستوطنات «الإسرائيلية» غير القانونية في الضفة الغربية والجيش «الإسرائيلي» تتمتع بمزايا وإعفاءات ضريبية في دول في الاتحاد الأوروبي، وأنه طبقاً لتحرقاتها، فإن المنظمات الهولندية التي تجمع التبرعات للجيش الإسرائيلي، وتروج للمشاركة في النشاطات، والجماعات التي تجمع التبرعات من أجل بناء المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، كلها مصنفة تحت مسمى جمعيات خيرية لا تهدف إلى الربح، وهو ما يعفيها طبقاً للقانون من دفع الضرائب.

باعتراف حكومي.. ٢٨ ألف عصابة تنشط في الولايات المتحدة

اعترف مسؤولون في وزارة العدل الأمريكية في تقرير لها بأن عدد العصابات الناشطة في الولايات المتحدة يفوق ٢٨ ألف عصابة. وبحسب وكالة (يو بي آي) الأمريكية فإن عدد هذه العصابات يبلغ ٧٣١ ألفاً، موزعون في المدن الكبرى التي سجلت نشاطاً خلال الفترة الممتدة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٩. وكشفت نتائج مسح أجراه مكتب العدالة والحيلولة دون انحراف الشباب التابع للوزارة المذكورة ازدياداً مفاجئاً منذ العام ٢٠٠١ حتى ٢٠٠٥ في نسبة الجرائم وعدد مرتكبيها. وأن هذه الجرائم تحصد كل عام ما يقارب ١٧ ألف ضحية.

للمرة الأولى منذ ٥٠ عاماً.. انتخاب مسيحي نائباً بالبرلمان التركي

في حدث انتخابي لم يسجل منذ خمسين عاماً، انتخب المحامي المسيحي «ايرول دورا» نائباً في الانتخابات التشريعية التي جرت مؤخراً في تركيا التي غالبيتها الساحقة من المسلمين. وهو محام ينتمي إلى طائفة السريان الأرثوذكس التي تتركز في مدينة ماردين (الواقعة في جنوب شرق تركيا). لكن دورا الذي ترشح كمستقل، حصل على دعم حزب السلام والديموقراطية، الحزب الكردي الرئيس في تركيا.

ولاية نيويورك تسمح بزواج المثليين

أصبحت ولاية نيويورك سادس ولاية أمريكية - وأكثرها سكاناً - تسمح بزواج المثليين جنسياً. فقد صوت مجلس شيوخ الولاية الذي يسيطر عليه الجمهوريون بـ ٣٣ صوتاً مقابل ٢٩ لصالح قانون كان قد مرره مجلس نوابها الذي يسيطر عليه الديمقراطيون. وقد وقع حاكم الولاية «اندرو كومو» على هذا القانون فوراً مما جعله ساري المفعول. منذ يوليو الماضي. وبذلك تنضم نيويورك إلى ولايات: «كونيتيكت» و«ماساشوسيتس» و«همبشاير» و«فرمونت وأيو» ومنطقة كولمبيا (التي تحوي العاصمة واشنطن) التي تسمح بزواج المثليين.

البصل الأحمر يخلص الجسم من الكوليسترول الضار

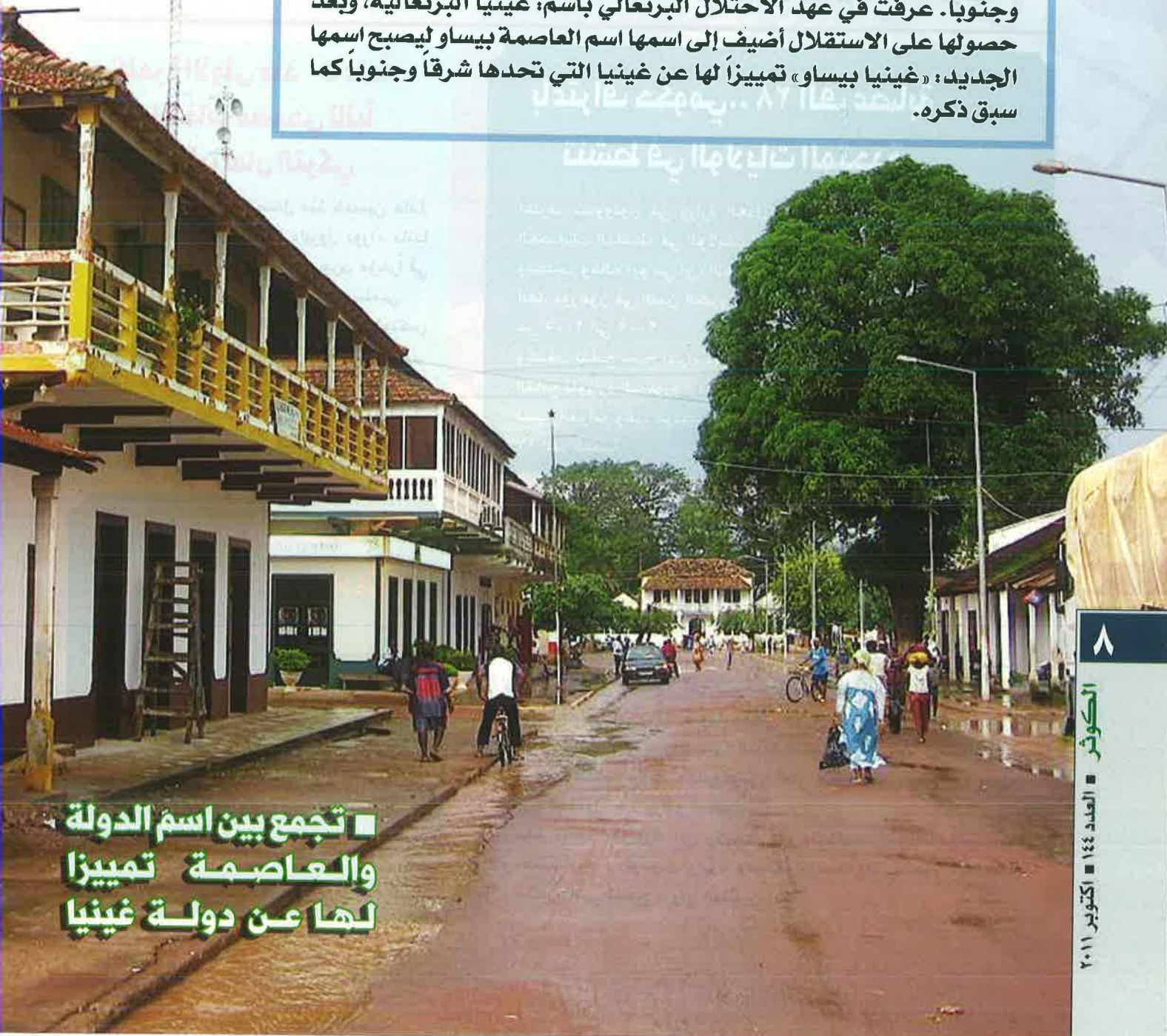
أكد باحثون في الجامعة الصينية في «هونغ كونغ» أن البصل الأحمر يساعد على تخليص الجسم من الكوليسترول الضار، الذي يؤدي إلى الأزمات والنوبات القلبية، إذ ذكرت صحيفة «تايمز أوف إنديا» أن هؤلاء الباحثين أكدوا أن البصل الأحمر يساعد الجسم على استعادة الكوليسترول المفيد، والذي يساعد بدوره على الوقاية من أمراض القلب.



غينيا بيساو

بلد المروج والمراعي والغابات والجزر

تعد جمهورية غينيا بيساو إحدى دول غرب إفريقيا الصغرى المطلة غرباً على المحيط الأطلسي، تحدها جمهورية السنغال شمالاً، وغينيا شرقاً وجنوباً. عرفت في عهد الاحتلال البرتغالي باسم: غينيا البرتغالية، وبعد حصولها على الاستقلال أضيف إلى اسمها اسم العاصمة بيساو ليصبح اسمها الجديد: «غينيا بيساو» تمييزاً لها عن غينيا التي تحدها شرقاً وجنوباً كما سبق ذكره.



■ تجمع بين اسم الدولة
والعاصمة تمييزاً
لها عن دولة غينيا

أفكار Afhkar



معارض الشايح للمطور

منذ 1928 SINCE

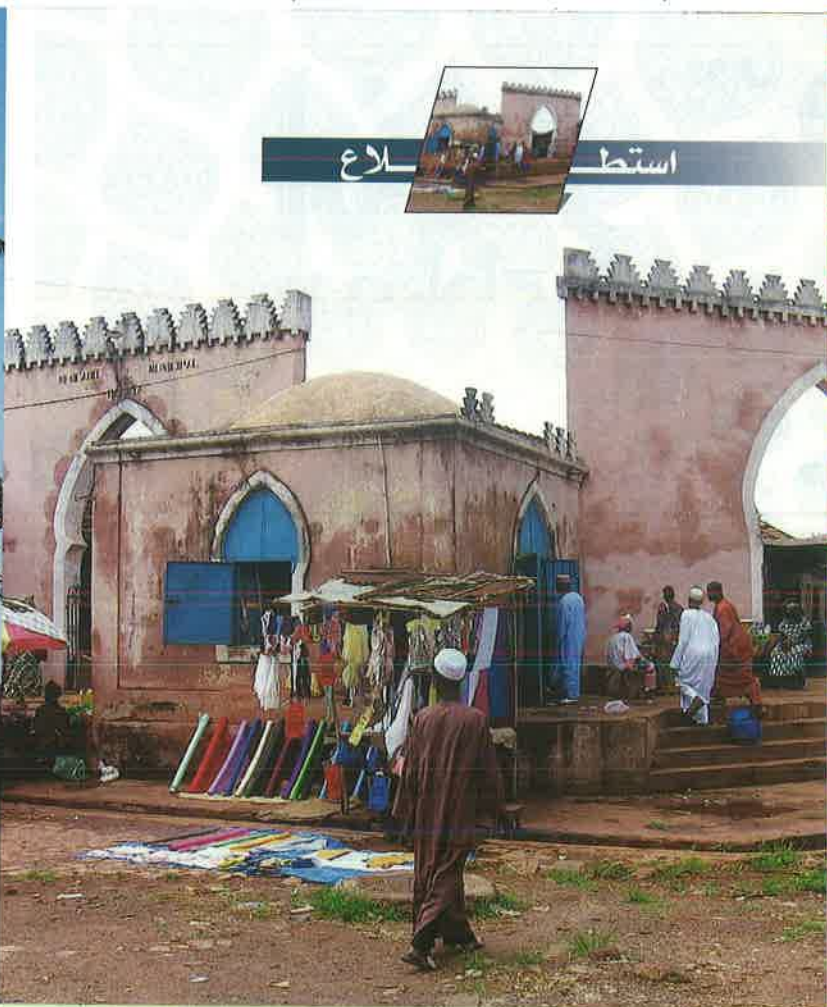
الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw





● أشجار النخيل فيها لحظة الغروب



● أحد مساجدها

تضاريسها

تغطي المروج والمراعي حوالي نصف مساحة أراضي غينيا بيساو بينما تكسو الغابات والأحراش حوالي ثلثها. وتمتد غينيا بيساو حتى أرخبيل بيساغوس، وهو عبارة عن مجموعة من الجزر الحافلة بالمعالم الطبيعية قبالة الساحل الغربي. وتترق البلاد العديد من الأنهار، وتتوغل مياه المحيط داخل عمق اليابسة. ولذلك تمثل المساحات المزروعة جزءا صغيرا من مجموع أراضيها حيث تغطي السافانا المناطق الداخلية وتغطي الغابات السواحل. أما مناخها، فهو مداري ينقسم إلى فصلين فقط. وتهطل الأمطار الموسمية مصحوبة برياح جنوبية غربية ما بين شهري يونيو ونوفمبر.

سكانها

بلغ عدد سكان غينيا بيساو نحو ١,٥٨٦,٠٠٠ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٥، ويشكل الأفارقة نحو ٨٥٪ من



● أطفال على متن قارب في نزهة



● نوع غريب
من الشجر ينمو
في غاباتها

■ تتوغل فيها مياه المحيط ويخترقها عدد من الأنهار

■ تسكنها أكثر من عشرين مجموعة عرقية

● هكذا يصبون
الشاي

حياتها الاقتصادية

تعرف غينيا بيساو بأنها إحدى الدول الكثرى فقرا في العالم بنسبة ٨٠٪ من السكان الذين يعيشون بأقل من دولار واحد يوميا. وفي ١٦ ديسمبر ٢٠٠٠ قرر صندوق النقد الدولي والبنك الدولي تخفيض ديون غينيا بيساو بمعدل ٧٩٠ مليون دولار بموجب برنامج تخفيض ديون الدول الكثرى فقرا. ويعتمد اقتصاد غينيا بيساو أساسا على الزراعة، خصوصا الفلاحة وتربية المواشي، كما لديها إمكانات مقدرة في مجالي الحراجة وصيد الأسماك. ومن أهم المنتجات الزراعية فيها: الأرز، والذرة البيضاء، والفل، والمنيهوت، والبلاذر الأمريكي، والفل السوداني، والقطن، والخشب، والأسماك. ويشكل البلاذر الأمريكي بصورة خاصة أهم صادراتها الزراعية. كما تزخر البلاد

إجمالي عدد السكان. أما النسبة الباقية، وهي ١٥٪، فتشمل معظمها الفئات التي تنحدر من أصول إفريقية وبرتغالية مزدوجة وتعرف محليا بالمولدين. وترجع الأصول السلالية للسكان الأفارقة إلى نحو عشرين مجموعة عرقية. ويأتي ترتيب هذه المجموعات العرقية من حيث الحجم على النحو التالي: البلانتي، المانجاكو، الفولانيون، المالنكيون والماندينجو والهوسا.

نظام الحكم

يرأس حكومة غينيا بيساو رئيس ينتخبه الشعب لفترة خمس سنوات. ويتكون البرلمان من مئة عضو، ينتخبهم الشعب لفترة أربع سنوات. وفي عام ١٩٩١م وافق البرلمان على تعديل دستوري انتقلت غينيا بيساو بمقتضاه إلى النظام الديمقراطي التعددي. وقد ظل الحزب الإفريقي لاستقلال غينيا «وكيب فيرد» حتى تعديل الدستور الحزب السياسي الوحيد بالبلاد. ويرمز لهذا الحزب بالحروف (PAIGC) اختصارا لاسمه باللغة البرتغالية.



● تشتهر بأشجار جوز الهند



● أشجار المروحة التي تنمو فيها



● بائعات الملح

فمحدود، وهو يقتصر على صناعات صغيرة مرتبطة بالزراعة لإنتاج سلع استهلاكية خفيفة. أما الكميات الكبيرة من البوكسيت والفسفور فقد بدأ استخراجها في أوائل سنة ٢٠١٠.

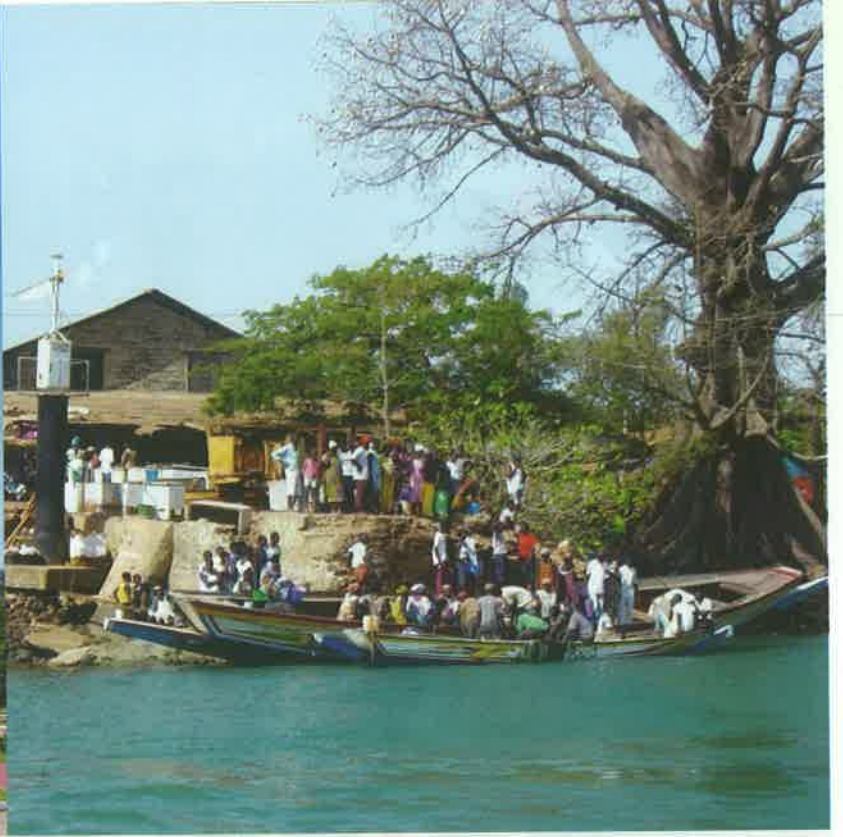
بمخزون كبير من البوكسيت والفسفات. ويتمتع نهر كوروبال بقدرات كبيرة في مجال توليد الطاقة الكهرومائية. وتعتمد غينيا بيساو على استيراد النفط على الرغم من اكتشاف بعض الحقول النفطية الشاطئية فيها. أما النشاط الصناعي



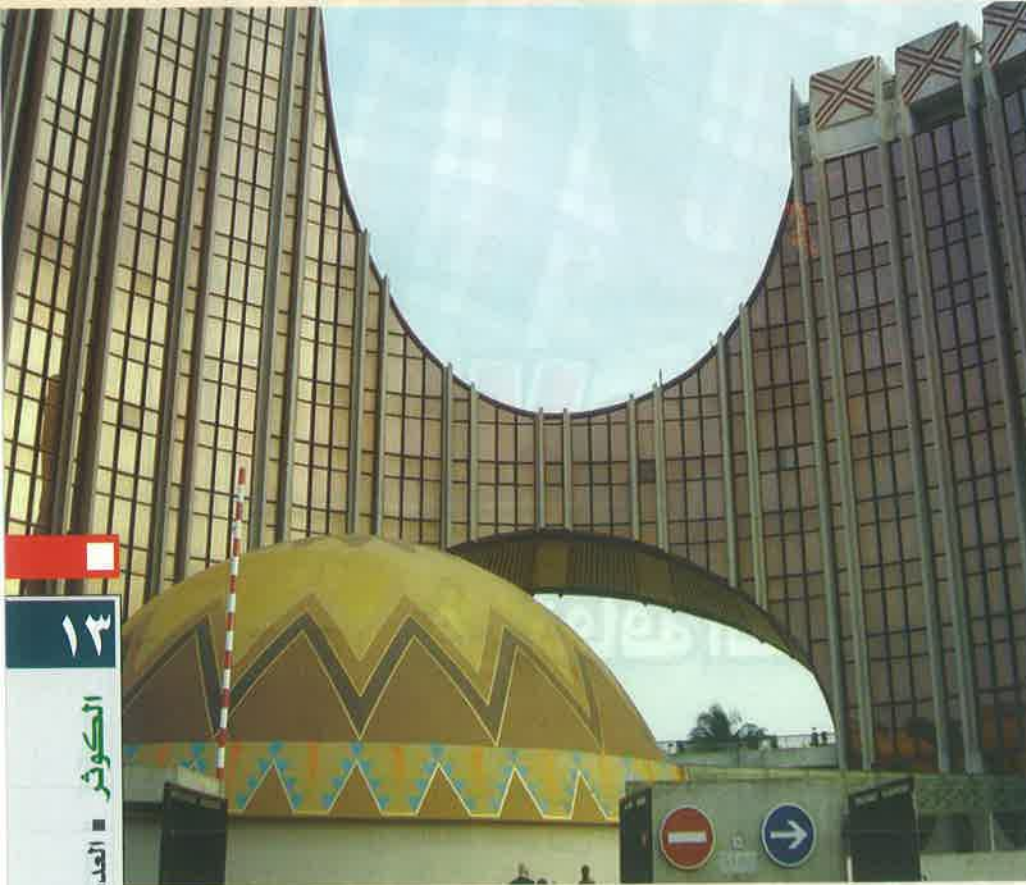
● المسجد الكبير فيها



● النصب التذكاري فيها



● مرسة نهريه



● من معالمها الحديثه

■ مرت بأحداث تاريخية وتوترات سياسية عدة

■ اقتصادها يعتمد على الزراعة وتربية المواشي

وقد شهدت سنوات من الانقلابات والحرب الأهلية واستخدمت في السنوات القليلة الماضية كنقطة عبور لمهربي الكوكايين من أمريكا اللاتينية إلى أوروبا. وقد استغلت عصابات تهريب المخدرات القادمة من أمريكا اللاتينية ضعف هيمنة الشرطة على الساحل والمطارات النائية لتهريب الكوكايين عبر إفريقيا إلى أوروبا. ويلاحظ أن عصابات التهريب ذات موارد هائلة ومسلحة تسليحا جيدا وتملك زوارق سريعة وطائرات وتمكنت من استقطاب بعض كبار المسؤولين في الجيش والحكومة في واحدة من أفقر دول العالم.

من اتخذوا الدنيا لهم ربا اتخذتهم عبداً.



السلام

في ثقافة الشعوب والقبائل الإفريقية

توصلت القبائل الإفريقية عبر تاريخها الطويل، وخبراتها وتجاربها المختلفة إلى وضع آليات تضمن للسلام مكانته، وتحافظ على روح التسامح والتعايش المنسجم بين الأفراد والجماعات، وتعمل على حل النزاعات إن وقعت. وتلك آليات مختلفة ومتنوعة باختلاف المجموعات الإثنية، والظروف البيئية التي تحكمها. وهناك نماذج وشواهد من تلك الآليات على امتداد الشعوب والقبائل الإفريقية جنوب الصحراء.

الماساي

وهي إحدى القبائل الرعوية القاطنة في المنطقة الجنوبية من القارة الإفريقية وتوزع على جنوبي كينيا، وشمالى تنزانيا الحالية، وتتألف من قبائل كثيرة، لكن تجمعها لغة «ما» (Maa). والكلمة الموافقة للسلام لدى هذه القبيلة وبطونها هي «أسوتوا» (osotua)، التي تعني في الأصل حبل السرة، أو حبل الحياة الذي يربط الجنين بأمه. فحين يولد الطفل لدى القبيلة، ويقطعون حبل السرة، فإنهم يربطونه بالعشب في طقوس خاصة قبل دفنه؛ لاعتقادهم - وهم رعاة - أن العشب مصدر الحياة، فالبهايم تأكله فيغذيها لتدر ألبانها. وعليه، يرمز العشب لدى القبيلة إلى السلام، وحمله أثناء الخصام أو الاقتتال يلزم جميع الأطراف بوقف العنف، والمبادرة إلى المصالحة. ومن بين قبائل الماساي أيضا عشائر «بوكوت» (Pokot)، ولديها تقديس لما

■ كلمة السلام عند الماساي تعني حبل السرة أو (حبل الحياة)

يُعرف باسم: «ليكيسيو» (Leketio)، وهو حزام مصنوع من حبات الودع تشد به المرأة الحامل بطنها، فإذا نشب اقتتال بين الرجال، وطرحت إحداهن هذا الحزام بينهم، كف بعضهم عن بعض، بوصف المرأة أما للجميع، ومستودع الحياة. وحين يُبرم عهد مصالحة وسلام فيما بينهم، فإنهم يجلسون تحت شجرة معينة تدعى (oloip)، ويتجرد كل واحد من سلاحه قبل الجلوس تحت هذه الشجرة.

طقوس «ماتو أبوت» عند قبيلة أكولي

تستوطن قبيلة - الأكولي المنطقة الشمالية في أوغندا، وهي قبيلة رعوية، تعرف لديها مراسم وطقوس خاصة في حل النزاعات، وعقد المصالحة بين الفرقاء، ومن تلك الطقوس ما يعرف بـ«ماتو أبوت»

(Mato-oput)، والتي تقام بعد أن يختلي كبار السن ويتشاوروا في حيثيات النزاع؛ لمعرفة أبعاده وحقيقته، ومسؤولية كل فريق، وبعد ذلك تقام طقوس (ماتو أبوت) في الغابة أو على ضفاف نهر بحضور المتخاصمين لإبعاد شرور الخلاف. وبعد استماع الجميع إلى قرار الكبار، والإذعان له، تذبح ذبيحة، ويُصنع طعام، ويأكل الجميع من قصعة واحدة، إشارة إلى مصالحة تامة





● زينة السلام



● الرقص من وسائل التعبير عن السلام

ينبت حول البيوت، ويجلس كبار السن عنده لتداول محاور النزاع، والاستماع إلى دعاوى الخصوم، وطرح الحلول المناسبة لها. وتأتي العلاقة بين تسمية هذا النظام لفض الخصومات وبين هذا العشب؛ في حرص «البانيا راندا» في حل الخصومات في مراحلها الأولى قبل أن تستفحل وتخرج عن دائرة

القبائل القاطنة في رواندا، والكونغو الديمقراطية يعرف لديها نظام دقيق لحل النزاعات يديره مجلس مخصص من كبار السن، يُطلق عليه «غاشاشا» (gacaca)، وهي كلمة مأخوذة من كلمة «أوروشاشا» (Orocaca)، وهو نوع من العشب الناعم

بين الخصوم؛ إذ إن الإنسان لا يُشاطر عدوه الطعام أبداً في معظم المجتمعات، ويُبارك كبار السن هذه المصالحة بطقوس تعرف باسم: «لامو أبوكي ألويدو» (Lamo Oloke Olwedo).

نظام «عاشاشا» لدى قبيلة «بانيا»
تعد قبيلة «بانيا راندا» من كبريات



● شبان مقاتلون



● سياسيون كبار يساهمون في ارساء دعائم السلام



● أحد زعماء القبائل

■ شيوخ قبيلة الأكولي يقيمون طقوس (ماتو أبوت) في الغابة ويلزمون المتخاصمين بالأكل من قصعة واحدة

التوسط في خطبة النساء، وفي عقود التجارات، وفض الخصومات، وتقديم الاستشارة للزعماء، وغير ذلك من المساعي الضامنة للعلاقات الجيدة بين الأفراد والمجموعات. ويخضع كل «باشنغانتاهي» لتدريب وتربية خاصة على فنون الوساطات منذ الصغر، تحت مراقبة صارمة من لدن كبار المجموعة،

الأسرة أو العشيرة، ويطلع عليها الغرباء. كما يلجأون إلى وسائل وإجراءات أخرى في حال نشوب النزاعات حسب خطورتها، ويعرف الوسطاء في تلك الحالة باسم «باشنغانتاهي» (bashingantahe)، وهم عشائر معينة محترفة في الوساطات، ضالعة في التقاليد والأعراف المحلية لعشائر البانيارواندا: ومن مهام هؤلاء،



● مصارعة الشباب



● اجتماع المقنعين



● رموز السلام

الخلافات بين الأفراد أو الجماعات، فلا بد من فضها، وإرضاء الماهوكا. وعليه، فإن كبار السن، وهم اللسان الناطق باسم عالم الأحياء، يحسمون الرأي في الخلافات، ثم يجمعون الفرقاء، أو من ينوب عنهم، فيجلس كل فريق على جرة من الفخار مملوءة بالماء، وبعد الاستماع إلى حكم كبار السن، يشرب كل فريق من الجرة ويتعهد بالمصالحة والإذعان لحكم الكبار، وتفادي البلوى التي قد تعم الجميع إذا انتقم الماهوكا منه في حال عدم إذعانه لرأي الكبار.

حلف «لوباباسا» لدى قبيلة «الأورومو»

عرفت قبيلة «الأورومو» الرعوية التي تستوطن مناطق في كل من إثيوبيا والصومال، باهتمامها الكبير بالبقر. وإلى جانب ذلك اشتهرت كذلك بنوع من الحلف يعرف باسم: «لوباباسا» (Luba-basa)، ويعني ذلك حرفياً «العتق والتحرير»، وهو حلف يحقق اندماج القبائل والتجمعات الإثنية الأخرى بالأورومو المحليين. نشأ هذا النوع من الحلف: لتصحيح رؤية الأورومو الاستعمارية عن القبائل الرعوية الأخرى النازحة إلى أراضيهم؛ إذ ينظر إلى الوافدين بوصفهم رعايا لا

قبل أن يؤذن له بمزاولة هذه المهنة الاجتماعية.

«ماهوكا» أو أرواح الأسلاف عند قبيلة «واماكوا»

تستوطن قبيلة «واماكوا» ضفاف نهر «روفوما» في تنزانيا. ومن مظاهر حياتها الثقافية والاجتماعية إيمانها بسيادة أرواح الأسلاف على عالم الأحياء، وأن عالم الأسلاف، عالم وسط بين عالم الإله المطلق، وبين عالم الأحياء، ويطلقون على أرواح الأسلاف مصطلح «ماهوكا» (Mahoka)، وإيمان تلك القبائل القوي بالأرواح، وبقوة الأسلاف، فإنهم يرجعون كل خير أو شر إلى مدى رضا الأسلاف عن الأحياء، أو سخطهم عليهم، وأي خلل في المجتمع لا بد من إصلاحه؛ بغية إرضاء «ماهوكا»، والحظو بنيل رضاهم، ويشمل ذلك



● ملابس يرتديها كبار السن



● جانب من احتفال باتفاقية سلام



● رقص الكبار

■ الأورومو في إثيوبيا يعقدون حلف «لوبياباسا» مع منازعيهم بمزج دم كل من المتصارعين

للتبني تبرمه قبائل غوموس (Gumuz) أو شيناشا (Shinasha)، فيما بينها، أو بينها وبين الأفراد أو القبائل الأخرى في إثيوبيا، وتعني هذه الكلمة حرفياً «مَصّ الثدي»؛ إذ يمص «الابن» خلال طقوس عقد الحلف إبهام «الوالد» بعد

أن يغمسها في قدح من العسل الممزوج بلبن. وبموجب هذا العقد، تلزم النصر والتعاون والحماية بين الاثنین شاملاً كل من ينتمي إلى الطرفين بعلاقة قرابة. ويذكر الباحثون أن هذا الإجراء كان عاملاً إيجابياً في التعايش السلمي بين قبائل «شاشنا» المحلية، وبين القبائل الرعوية الأخرى النازحة في نزاعاتها بشأن المراعي، وموارد المياه، والأراضي الزراعية، وفي توفير فرص التجارة لها.

يتمتعون بجميع الحقوق الاجتماعية في مجتمع الأورومو، فلا يحق لهم الرعي بحرية في كل مكان ولا زراعة الأراضي الخصبة، أو التجارة إلا بقدر ما تسمح لهم الأورومو بذلك. أما إذا تم عقد حلف «لوبياباسا» بين الأورومو وبين أي وافر، فإنه يغدو واحداً منهم، ويتمتع بجميع الحقوق الاجتماعية التي تتمتع بها طبقة أورومو العليا «بورانا أورومو» (Borana Oromo). ويتم عقد حلف «لوبياباسا» على يد مسن يعرف باسم «أبا بوكو» (Abba Boku)، ومن طقوسها مزج دماء الشخص الذي يرغب في عقد الحلف من الأورومو مع الوافر، وكسر عظم بال رمزاً لإنهاء أي خلاف بينهما، يعقب ذلك استحلاف كل واحد منهما على نصرة صاحبه، وعدم خيانتة ما حيي. وهذا الحلف، وإن كان فردياً بين شخصين، فإنه يشمل كل من ينتمي إليهما بعلاقة قرابة. وقد حقق هذا النظام اندماجاً تاماً لبعض القبائل بالأورومو حتى أصبح من الصعب، بمرور الزمن، تمييزها عن الأورومو، وهناك نوع آخر من الأحلاف يُطلق عليه «هارما هودا» (Harma hodha)، وهو رباط رمزي



● رجلان من الدوغون

بقدر ما يكون الثوب ناصع البياض، تكون البقع أكثر وضوحاً.



موبتي

مدينة في ملتقى نهري

تقع مدينة موبتي في ملتقى نهر النيجر بنهر باني في شمال مالي. وهي من أهم موانئها. كانت في السابق مجرد قرية لصيد السمك، ولكنها أصبحت اليوم مركزا تجاريا مهما لتربية المواشي وصيد الأسماك. تقع المدينة على ثلاث جزر نهريّة. وهي أكثر مناطق جمهورية مالي كثافة سكانية تشتهر بزراعة الأرز والدخن والبصل والكسافا والبقول السوداني.

سكانها ومعالمها

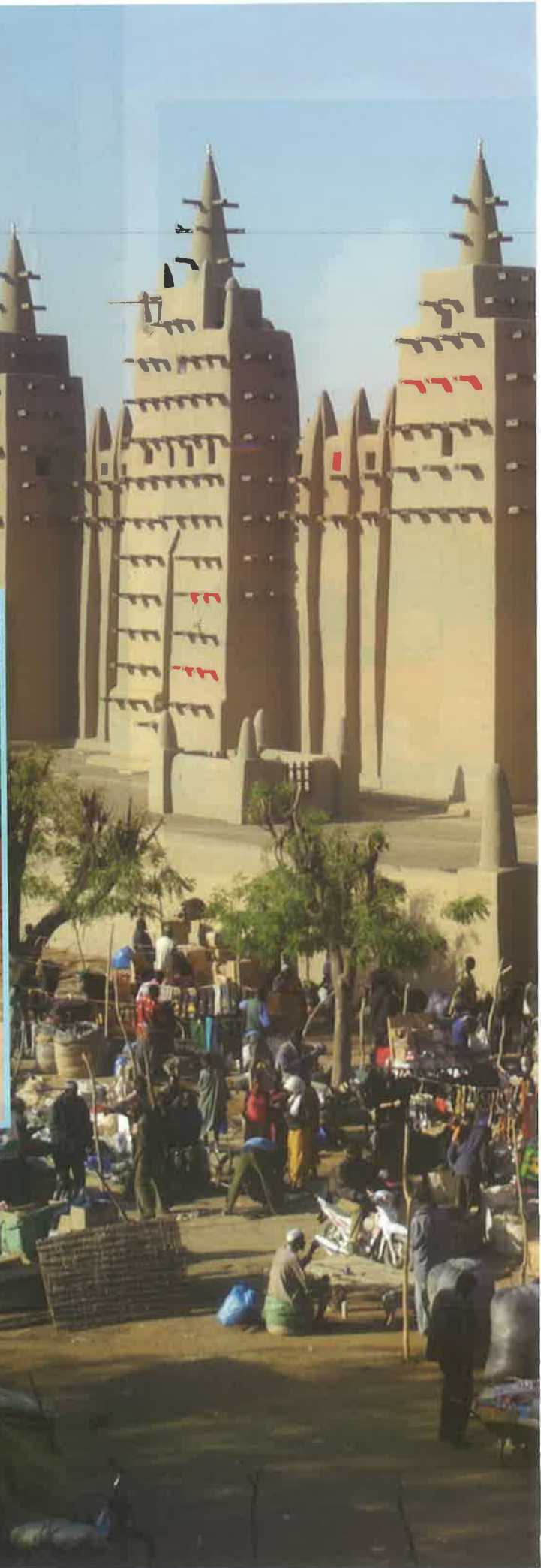
ينحدر أغلب سكانها من قبائل الدوغون المسلمين، والفلولاني، والبمبارا، والبوزو، والسونغاي، وقد بلغ تعدادهم نحو ٩٠ ألف نسمة. تحط فيها الطائرات القادمة مباشرة من عدة مدن أوروبية خاصة باريس ومرسيليا، كما يمكن السفر منها عبر النهر إلى مدينة جنه وتمبكتو. ومن أشهر معالمها: المسجد الجامع المبني من الطين، وهو جميل للغاية والجو فيه منعش بالرغم من أنه أصغر من مسجد جنه. بنى هذا المسجد عام ١٩٢٣، ولا زال هو المسجد الرئيس لكل سكان

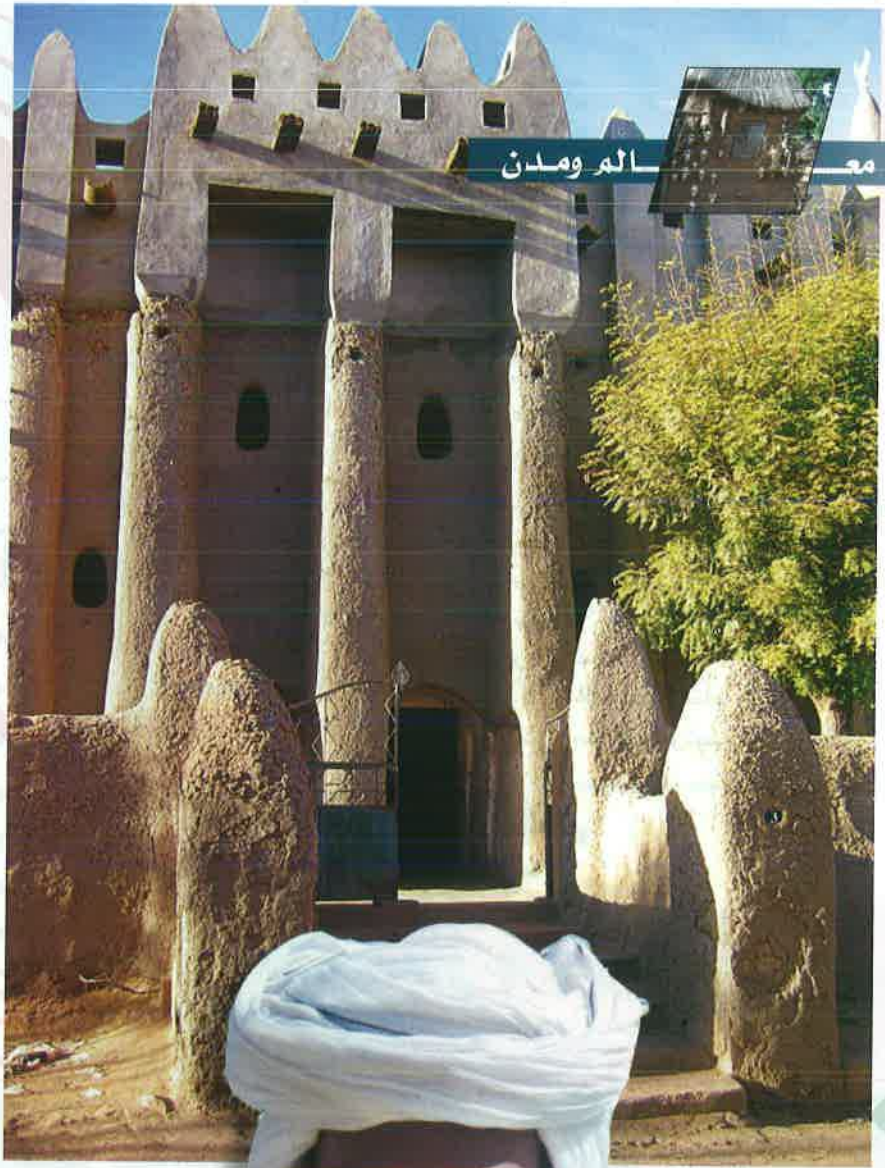


● أحد منازلها

■ المسجد الجامع المبني من الطين من أشهر معالمها

■ تقع على ثلاث جزر نهرية في شمال مالي





معالم ومدن

• من فنون العمارة فيها

■ اكتسبت أهميتها من اختيار الحاج عمر الفوتي لها عاصمة لدعوته وحره للاستعمار الفرنسي

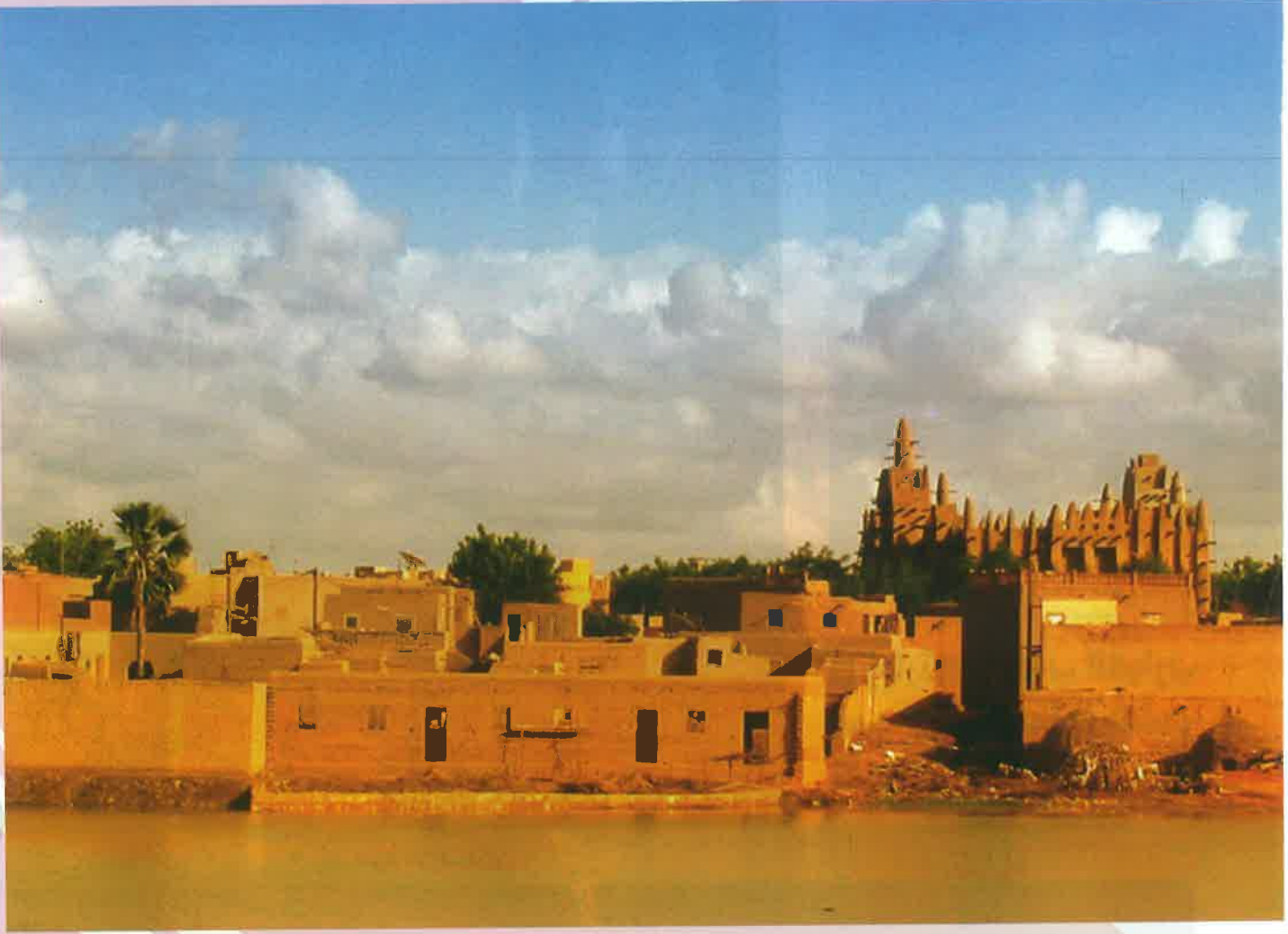
المدينة الذين يقومون بتجديده كل سنة وطلائه بالطين قبل موعد الأمطار، وهذا لا يمنع إقامة صلاة الجماعة في كل شارع تقريبا من شوارع المدينة.

اكتسبت المدينة أهميتها من اختيار الحاج عمر الفوتي لها عاصمة لدعوته وحره لقبيلة البول، وقاعدة لحربه ضد الاستعمار الفرنسي الذي قضى على دعوته بعد عناء مرير. وأصبحت المدينة مركزا تجاريا



• رجل من الطوارق





■ يسكنها البدو غون المسلمون والفلولاني والبمبارا والبوزو والسونغاوي

لتبادل الملح والأرز والسمك المجفف والدخن وثمار الكولا التي يستخدمها الأهالي لتخفيف العطش والجوع. وقد اكتمل بناء المدينة في عهد الشيخ أحمدو خليفة الشيخ عمر الفوتي، وأصبحت ملتقى القبائل التجاري وازدهرت في عهده على حساب مدن أعرق منها مثل مدينة جنة.

ومع الأسف فإن الاستعمار الفرنسي سرق ونهب الثروات الثقافية من جنة ونقل الكثير من مخطوطاتها

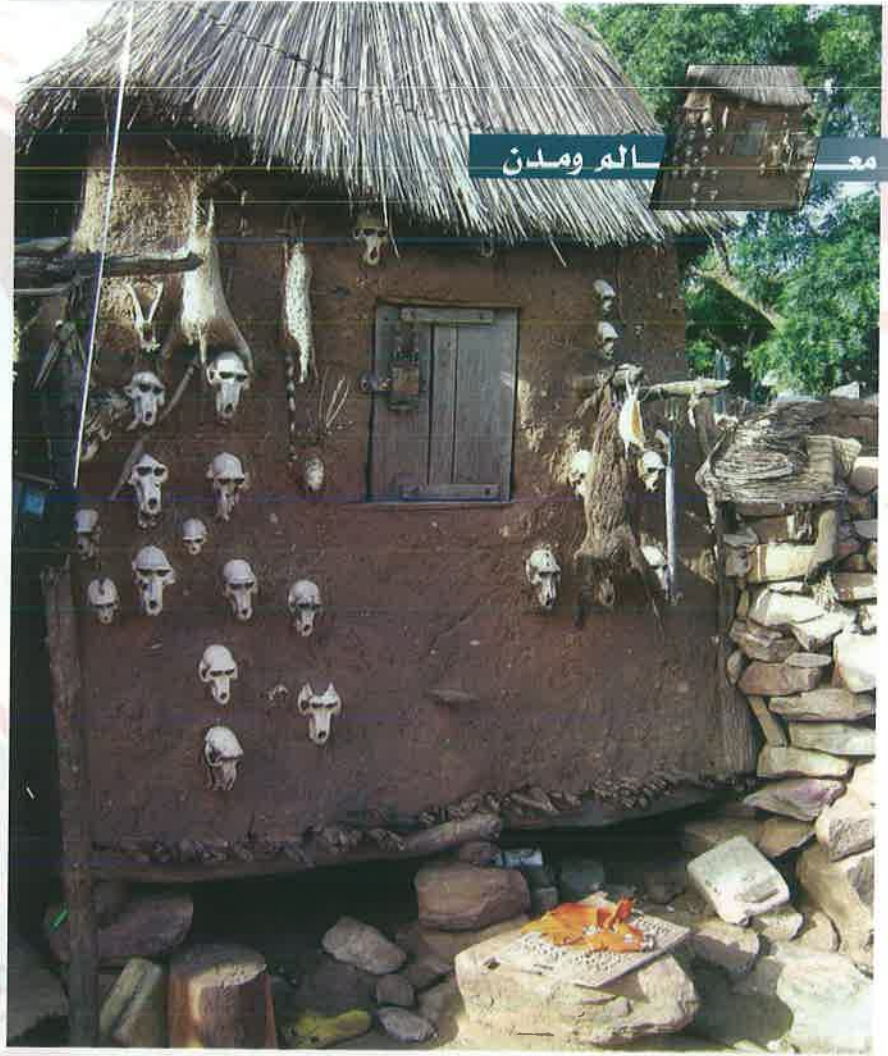


● من ميادينها



● التنقل بواسطة القوارب

■ زيارتها وركوب القوارب
المحفورة في جذوع الشجر
وقت الغروب تجربة لا تنسى



● منزل صياد من الدوقون



● ركوب القوارب وقت الشروق أو الغروب متعته لا تنسى



● السوق يحيط بالنهر



■ تحولت من قرية صغيرة إلى مركز تجاري مهم لتربية المواشي وصيد الأسماك



● سوق موبتي



● قفل الباب ويبدو تحفة فنية

إلى باريس.
تنقسم مدينة موبتي إلى ثلاثة أحياء: أحدها كان مخصصا للفرنسيين فقط، لا يجوز لأي إفريقي أن يسكنه، وتقطنه حاليا مجموعة من المهاجرين اللبنانيين، ثم حي المدينة القديمة واسمه موبتي هندي، وحي الأهالي كواموغوك.

ويعد يوم الخميس يوم السوق الأسبوعي، حيث يختلط حرفيو الطوارق بسيوفهم وخنابجرهم ويضائعهم مع صيادي الأسماك من البوزو والبول مع أبقارهم مع الدوغون.

زيارة موبتي والتجول في شوارعها وأسواقها أو ركوب القوارب المحفورة في جذوع الأشجار وقت الغروب فرصة لا تنسى في عمر السائح.

مفتاح الفضل أن تحاول إرضاء كل من تعرفه.



الطريق إلى الله ..

قصة إسلام جبرين كوك



ولد خميس جبرين كوك في عائلة مسيحية كاثوليكية في جنوب تشاد، وكان متدينا منذ نعومة أظفاره، لذا لم يكن غريباً أن يسلك طريق الكهنوت ويصبح قسيساً في الكنيسة بعد حصوله على الإجازة في علم اللاهوت في الديانة المسيحية، بعد ذلك أخذ يرتقي سلم المسؤوليات في الكنيسة، ليس هذا فحسب، بل تقلد مناصب حكومية عدة منها (مفتش في التعليم العام، رئيس مصلحة في رئاسة الحكومة مستشاراً لرئيس الوزراء) وكل ذلك قبل إسلامه.

كان معروفاً بنزاهته، وكثرة اعتراضه على المخالفات القانونية مما تسبب في تلفيق تهمة له، دخل بسببها السجن في العاصمة أنجامينا... رضي خميس بقدره، وأصبح مثلاً وقُدوة لكل السجناء، فهو يواظب على صلاته في الكنيسة داخل السجن، بل يوقظ السجناء المسلمين لصلاة الفجر!

لفت هذا التصرف داعيتنا محمد علي يوسف ومساعدته عيسى محمد فدعيه لحضور حلقات الوعظ والإرشاد التي يقيمونها في السجن للسجناء المسلمين، أعجب السجن خميس بما كان يسمع، الأمر الذي شجع داعيتنا على هدايته بعض الكتيبات الإسلامية المترجمة، فقرأها كلها

وكان يطلب المزيد. وفي أحد الأيام، فاجأ خميس السجناء جميعاً بإعلان إسلامه ونطقه بشهادة التوحيد. بعدها بأيام راجعت المحكمة قضيته، وأعلنت براءته وسألته المحكمة إن كان يريد رفع قضايا ضد من تسببوا في سجنه لكنه فاجأ الجميع مرة أخرى بقوله: إن الله جاء به إلى السجن لهدف واحد هو اعتناق الإسلام وأضاف: لقد أسلمت والله الحمد ولا أريد الانتقام من أي شخص.

عندما عاد إلى قريته التي كان فيها سلطاناً في محافظة مويسلا، جمع أهلها ودعاهم إلى الإسلام فأسلموا عن بكرة أبيهم، تلبية لدعوته، كما أسلم إثنان من سلاطين القرى المجاورة.

كتب له الله أن رشحناه للحج في العام السابق ووفقه الله لحج بيته، وبعد عودته فرحت به القرية كلها.

أخيراً.. أضرب سكان مويسلا عن العمل ورفضوا دفع الضرائب للحكومة، إذا لم يتم تعيين خميس رئيساً للبلدية فاستدعته وزارة الداخلية وعرضت عليه اعتماده رئيساً للبلدية، شريطة أن يتنازل عن السلطنة، وبدوره اشترط أن لا تسلم السلطنة إلا لمسلم ملتزم يختاره هو.. وقد تحقق له ما يريد.

مجموعة محمد العجيمي



Mohammed Al-Ojaimi Group

الإدارة العامة: المملكة العربية السعودية - الدمام - ص ب 1259 - الدمام 31431

تليفون: +96638221800 فاكس: +96638223228 MAIL TO : INFO@ALOJAIMI.COM

WWW.ALOJAIMI.COM



شركة طلال الغنيم العقارية
عضو شركات الغنيم القابضة

www.talalalghunaim.com

ت 038412444 ف 038410220



قالوا

● أرفض الديمقراطية التي يقترحها العدوان العسكري، وأرفض الحرية الغربية المزوجة بالأكاذيب.. فالديمقراطية الحققة تفترض وجود قاعدة من القيم والمعايير الأخلاقية.

عالم اللاهوت الكاثوليكي السويسري المعاصر د. هانز كونج



● تجولت بين الأقطار والشعوب، فلم أجد أحسن أخلاقاً ولا أوفى عهداً من المسلمين.

القسيس الألماني «ميشون»



● كان محمد يتميز بالرحمة والشفقة حتى مع الحيوان.. ومع ذلك دأبنا في الغرب أن نقدّم محمداً في صورة الرجل الجهم المحارب القاسي.

الراهبة البريطانية «كارين أرمسترونج»



● ليس محمد نبي العرب وحدهم، بل نبي العالم كله، فهو أفضل نبي دعا إلى وحدانية الله.

القسيس الفرنسي الشهير «لوزان»



● لماذا نحن تواقون للهرب من الاعتراف بالتدخل الإلهي في ظهور الإسلام.. فهو حقيقة تشهد بصحة محتوى كتبنا المقدسة.

القسيس الأنجليي «جورج بوش»



أمجاد الجزيرة القابضة .. صناعة تؤمن مستقبلكم



مصنع الرياض لمبردات الماء (الكوثر)

مصنع الرياض لأجهزة التبريد و التسخين (الفرات)

مصنع الرياض للمكيفات الصحراوية

مصنع أمجاد للبلاستيك

المصنع الوطني للمكثفات

مصنع أمجاد للقوالب

مصنع حصاد الذهب للأسمدة السائلة

مؤسسة ربوع الأزهار للتجارة

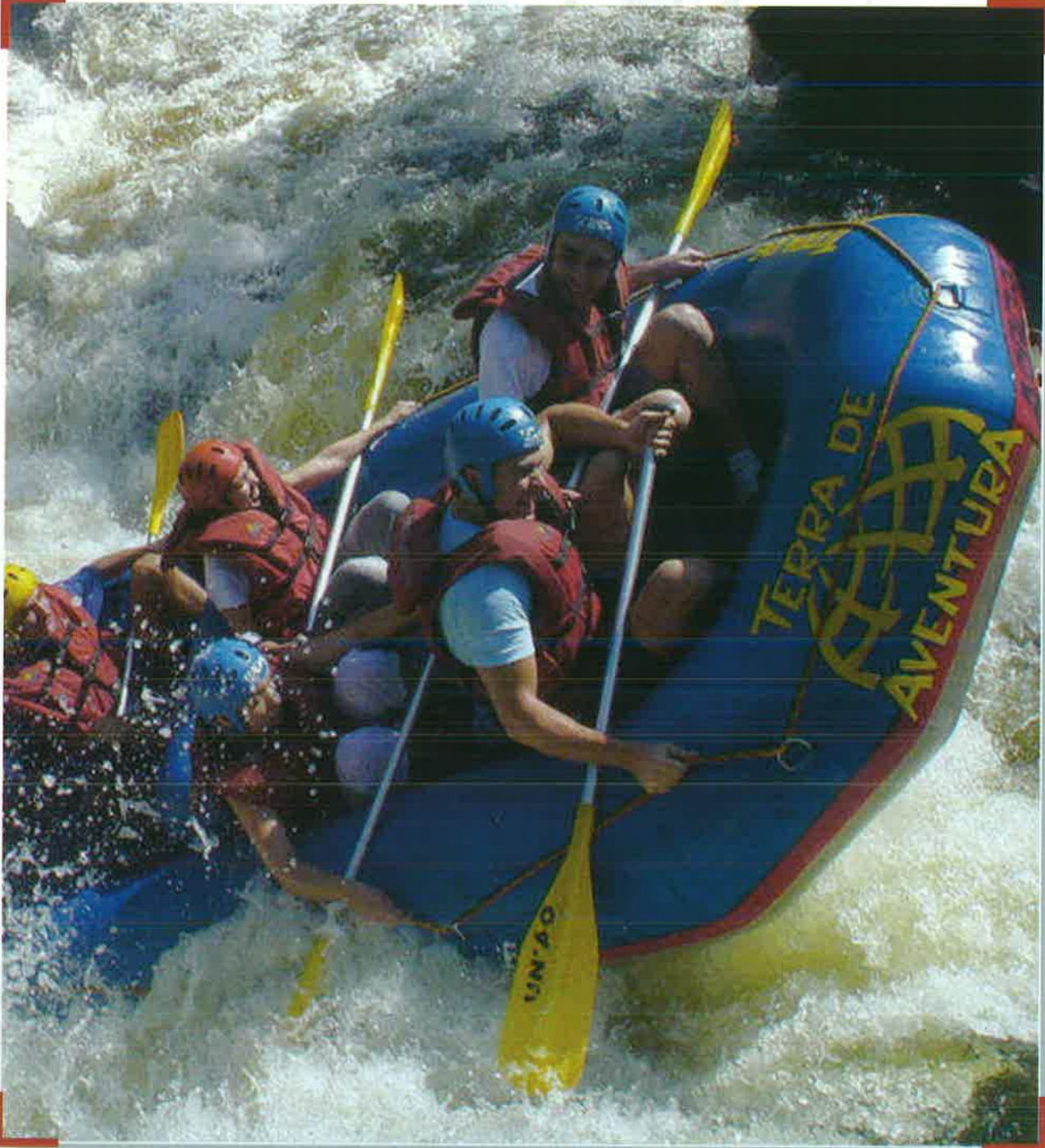
المصنع الوطني للتمور

شركة امجاد الجزيرة العقارية

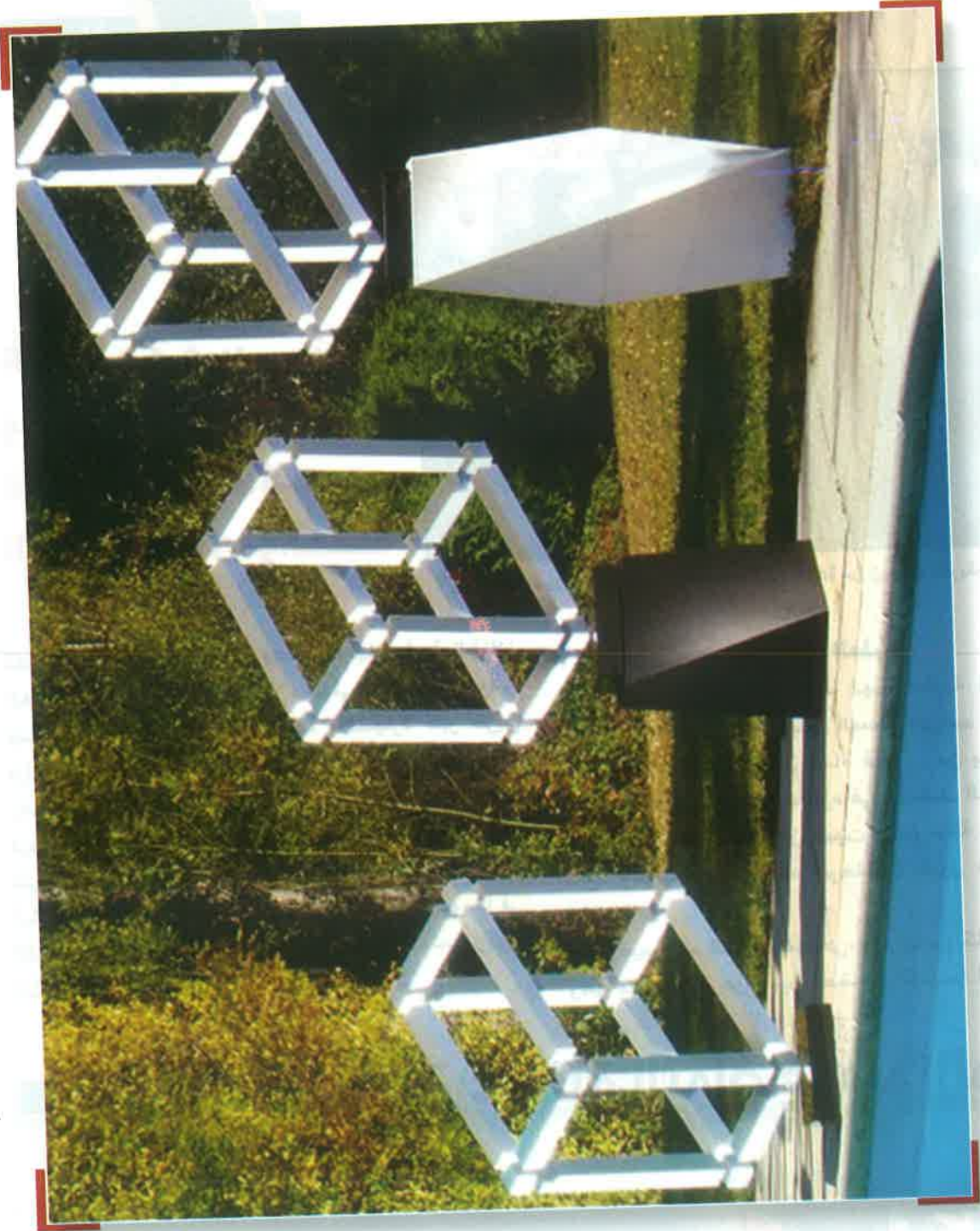
شركة امجاد الجزيرة التجارية



أمجاد الجزيرة القابضة



كثيرون هم الذين يخوضون غمار الحياة بقوة وعزيمة.



انظر جيدا في هذه الصورة .. فستلاحظ أن هذه المستطيلات طبيعية



حقيبة مسافر
بقلم: رئيس التحرير



● رئيس التحرير يلقي كلمة دعوية في واحدة من زيارته لإفريقيا

■ داعية عربي شاب وضع بذرة الدعوة في قرية «بلاكومي» الكينية باللين والحكمة

حوار أثناء الطريق

أذكر أنه في إحدى زيارتنا لهذه القرية قبل عشر سنوات، كنا قد نمنا في بيت المسلم الوحيد فيها، ولم نكن نعلم بمشكلة نقص الماء فيها.. ومن باب حسن استضافته لنا، خرجت نساؤه في منتصف الليل لجلب الماء من منطقة تبعد عن البيت بنحو ستة عشر كيلو مترا، ولم يعدن من هذه الرحلة إلا قبيل ظهر اليوم التالي..

أما زعيم هذه القرية، فيدعى «جولياس كاتانغاري» وهو مسيحي ترعرع بين أحضان الكنيسة التي كانت

تعد قرية «بلاكومي» التي يعني اسمها: «قرية الغزلان العشر» إحدى ضواحي مدينة «كليفي» في كينيا. وهي تبعد عنها بمسافة حوالي ساعة بالسيارة عبر طريق ترابي لا بأس به.

وقد زارها دعائنا مرات عدة، لكن الاستجابة للدعوة فيها كانت ضعيفة. كان نائب زعيم هذه القرية قد أسلم على يد داعية كويتي شاب حاوره باللين والحكمة. كما أسلم رجل وجميع أفراد أسرته عندما علموا بوجودنا في القرية، فجاءني مشيا على قدميه لأنه لا يملك ثمن ركوب الشاحنة.

■ حدثت زعيم القرية عن خلق التواضع ومبدأ المساواة





● أبناء إحدى القرى يستمعون لدرس دعوى

■ المسلم الوحيد في هذه القرية استضافنا في بيته وأرسل بنسائه لجلب الماء بعد منتصف الليل

فلما وصلنا هذه المكان وجدناه لا يزال ينتظر.

طلبنا منه أن يركب معنا في سيارتنا من نوع «الوانيت» (البك آب) فاتجه إلى موضع الحمولات ليركب، فنزلت من السيارة وطلبت منه أن يركب معنا في المقعد الأمامي، وإلا ركبنا معه في مكان الحمولات.. وأثناء الطريق - شرحت له خلق التواضع ومبدأ المساواة اللذين يحث عليها الإسلام، وضربت له مثلا بسيدنا بلال - رضى الله عنه - الذي كان

تؤدي عنه رسوم الدراسة طوال مدة دراسته. وهو ملتزم بدينه محافظ على صلاته في الكنيسة كل يوم أحد لا يتخلف عنها إلا لعذر قاهر..

وعندما سمع بأنني سأزور قريته، وكان في المدينة يجلب بعض حاجاته، شعر بأنه من العار أن يظل في المدينة وضيغه قادم فعاد مسرعاً إلى القرية بواسطة إحدى السيارات التي تركته في منتصف الطريق، فوقف ينتظر وسيلة مواصلات أخرى تقله بقية المسافة.

في الإسلام.. فقال إنني أشعر بأنني أقرب للإسلام





حقيبة مسافر
بقلم: رئيس التحرير



● من زيارة رئيس التحرير لكينيا

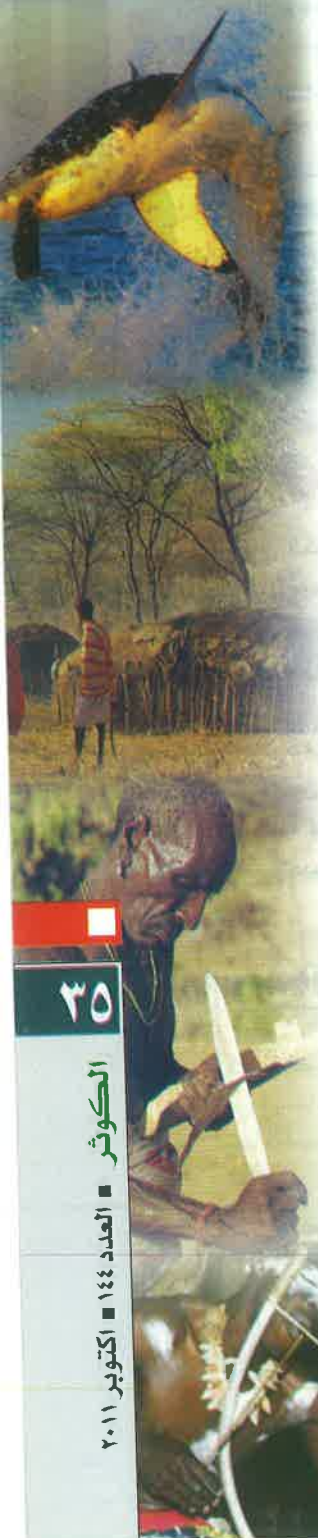
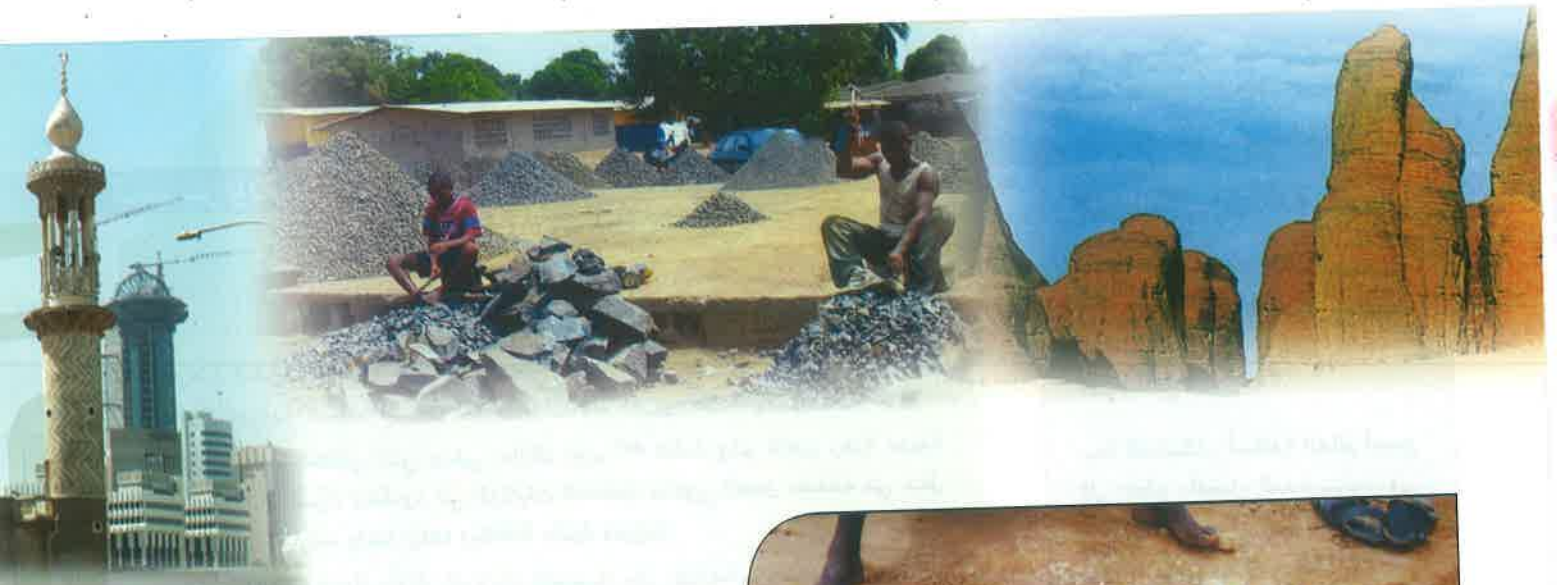
■ عندما علم زعيم القرية المسيحي بزيارتي ترك المدينة وعاد مسرعاً

كيف نشرح لغير المسلمين معنى الأخوة في الله؟ فلما بلغنا القرية تجمع حولنا الأهالي تحت ظل شجرة فقلت لهم: إن هذا الدين لا يفرق بين عربي وأعجمي ولا بين أبيض وأسود إلا بالتقوى، فإذا أسلمتم أصبحتم إخواناً لنا في الله. فتأثر الناس وزعيم القرية بهذه الدعوة المباركة فقال الزعيم بلغة قومه: «لقد كنت أول شخص في هذه القرية يلبس طاقية المسلمين، وكنت دائماً أحلم بدخول الإسلام، وهذا اليوم هو يومي» ثم أخذ بيدي بقوة ورفعها إلى السماء فقال: «هذه هي المرة الأولى التي ألمس فيها جلد شخص أبيض.. لقد عشت خمسين سنة، وهي عمري،

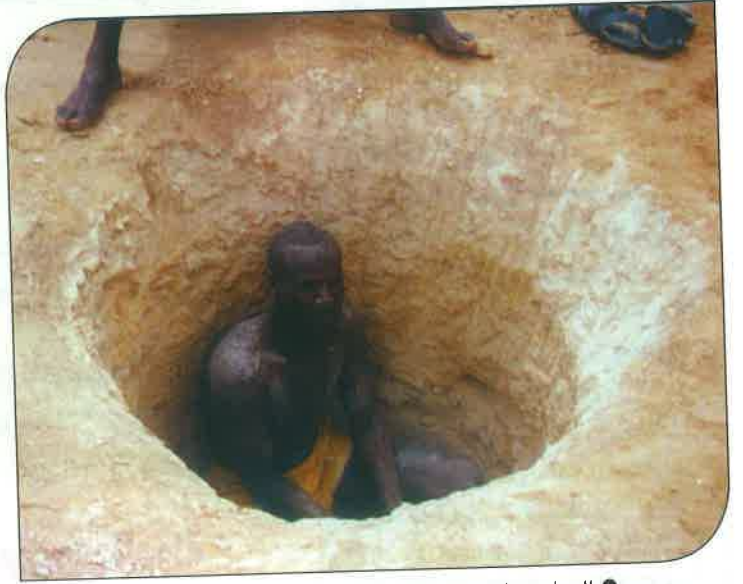
عبداً فأصبح من أعظم الأسياد بالإسلام. وبعم النبي - صلى الله عليه وسلم - أبي لهب الذي سب نبي الإسلام فنزل فيه قوله تعالى: «تبت يدا أبي لهب وتب» فقال متأثراً بهذه الموعظة الحسنة: صحيح أنني مسيحي، لكنني أشعر أن الإسلام أقرب إلى العقل والتفكير السليم، وكذلك تشعر به قبيلتي «الغرياما» مسيحيين كانوا أو وثنيين، ولذلك فأنا أحب الإسلام، لكنني لا أعلم متى أسلم، وإنني لعلّى يقين أن جميع الناس هنا سيسلمون إذا عرضت عليهم الدعوة الإسلامية بهذه الطريقة الحكيمة.

■ قلت لأهل القرية: إن الإسلام لا يفرق بين عربي وأعجمي





■ أخذ بيدي ورفعها إلى السماء وطلب مني تلقينه الشهادتين



● المياه تمثل مشكلة كبيرة في بعض البلدان الإفريقية

أطمار غزيرة فتبرع أحد العرب المقيمين في مدينة «كليفي» ببناء مسجد ضخم على أنقاض المسجد الطيني.

فقال: لقد ارتحت اليوم من عناء الكنيسة ومشكلاتها وما رأيت فيها - وهو يشير بأصبعه إلى أحدهم - كهذا الإنسان الذي ترك المسيحية، وظل بدون دين حتى عرف الإسلام فأسلم، وكانت بنته قد حملت من القسيس سفاحاً، فلما ذهبت إلى الكنيسة تطلب الحق والإيمان قوبلت بالخزي والعار.

في المسيحية، ولاحظت أن القسيسين البيض الذين يزورون كنيستنا باستمرار يأنفون من لمس السود أمثالنا، أما هذا الرجل العربي المسلم الذي لا نعرفه ولا يعرفنا يسلم علينا ويعانقنا بكل تواضع وتودد» فطلب مني تلقينه الشهادتين فأشهر إسلامه أمام أهله وقومه وسمى نفسه عبد الرزاق، فأهديته بهذه المناسبة طاقيّة وسبحة.

وفي هذه الزيارة بنينا في هذه القرية مسجداً بالطين، لكنني علمت بعد مدة أنه تهدم بفعل

ولا أبيض وأسود إلا بالتقوى فرد الزعيم هذا يومي





كاهن أمريكي يستعبد امرأة إفريقية

أوقفت الشرطة الأمريكية كاهناً وزوجته بولاية جورجيا، بعد اتهامهما باستعباد امرأة إفريقية، استقدماها من مملكة سوازيلاند القريبة من جنوب إفريقيا.

إن أغرى هذا الكاهن الذي يدعى: مايكل بوب ٥٣ عاماً، وهو كاهن رعية مدينة «الينوود»، المرأة بالقدوم إلى الولايات المتحدة بدعوى العمل طبخة في حفل زفاف أحد أقاربه، واعدأ إياها بمكافأة مالية مجزية.

ولكن ما إن وصلت المرأة إلى الولايات المتحدة، حتى هدها وزوجته بتسليمها إلى الشرطة وسجنها إذ لم توافق على رعاية أطفاله وتدبير منزله، كما قاما باحتجاز جواز سفرها وتذاكر الطيران التي بحوزتها، والادعاء بأنها تدين لهما بتكاليف سفرها.

ولم يكتف الكاهن بارغام المرأة على العمل لديه، بل طلب منها أيضاً تنظيف منازل أصدقائه، وأرغمها على العمل في قطاع البناء أيضاً، وذلك في شركة صغيرة للمقاولات كان يديرها.

أما المرأة فتؤكد من جانبها أن عائلة بوب لم تدفع لها المال لقاء عملها سوى في مرات نادرة، تلقت فيها مبالغ محدودة لا تعادل الجهد الذي بذلته.

نصارى بالجزائر يقترحون إلغاء الإسلام كدين للدولة

حرّض رئيس الكنيسة البروتستانتية في الجزائر القسيس كريم مصطفى، وزير الداخلية «دحو ولد قابلية» على إعادة النظر في المادة الثانية من دستور البلاد التي تنص على أن «الإسلام دين الدولة». وذلك خلال لقاءه به، إذ قدّم اقتراحات لتعديل مواد القانون حتى يكون جميع الجزائريين على قدم المساواة أمام القانون بغض النظر عن ديانتهم، حسب ادعائه.

وتشمل المقترحات المادة الثانية من الدستور الجزائري، التي تنص على أن «الإسلام دين الدولة»، وقانون تنظيم الشعارات الدينية لغير المسلمين الصادر في ٢٨ فبراير ٢٠٠٦، والذي يزعم أنه يشكل ضرراً على الحياة الدينية وشبهه بالمسامير التي توضع في الطريق وتُشعر المسيحيين بالتهميش وبأنهم مواطنون من الدرجة الثانية.

والسلطات الجزائرية تغلق ٧ كنائس في ولاية بجاية

وكانت السلطات الأمنية لولاية بجاية الجزائرية قد أخطرت مسؤول الكنيسة البروتستانتية بغلق سبع كنائس بالولاية، والتي تنشط بطريقة غير شرعية منها الكنيسة المتواجدة بالمكان المسمى «ايدمكو» غير البعيد عن الحي الشعبي «إحدادن» بالإضافة إلى كنيسة «اغزار أمقران» وكنيسة «اغيل علي» و«أفري» وزلاقن وغيرها.

وقد سلّمت السلطات الأمنية قسيس الكنيسة البروتستانتية محضر التبليغ الذي تطلب فيه التوقف الفوري عن جميع النشاطات، بموجب الأمر المتعلق بممارسة الشعارات الدينية لغير المسلمين، في انتظار اجتماع اللجنة الوطنية لمراقبة ممارسة الشعارات الدينية لغير المسلمين.

الفاتيكان يطالب الأساقفة بحماية الأطفال من الاعتداءات الجنسية

دعا الفاتيكان أساقفة العالم أجمع إلى تعلم «أفضل الممارسات» في مجال منع حصول اعتداءات جنسية على الأطفال ومكافحتها.

وقال الأسقف الكندي تشارلز سيكلونا، محقق العدالة (المدعى العام) فيما يسمى «مجمع العقيدة والإيمان» خلال مؤتمر صحافي: «إن على الأسقف أن يكون رسولاً جيداً، وعندما يرى العدو يدخل الحظيرة عليه ألا يفر، وأن يستعين بخبرات العلمانيين في هذا المجال».

وعرض سيكلونا، المسؤول الأول في الفاتيكان عن ملف الاعتداءات الجنسية على الأطفال، خلال مؤتمره الصحافي أبرز التحديات التي تواجه مؤتمراً مهماً مقرراً في روما في فبراير المقبل.

ودعا إلى المشاركة في هذا المؤتمر الذي ستستضيفه الجامعة اليسوعية الجورجية العريقة، حوالي ٢٠٠ أسقف يمثلون الأبرشيات على مستوى العالم، إضافة إلى خبراء ورؤساء رهبانيات وإرساليات.

ويعقد المؤتمر قبل ثلاثة أشهر من المهلة النهائية التي حددها الفاتيكان للأبرشيات لكي ينجز كل منها آليته الخاصة لمكافحة الاعتداءات الجنسية على الأطفال آخذة في الاعتبار التشريعات الوطنية التي ترعى ذلك.

وكان الفاتيكان قد طالب في رسالة إلى جميع الأساقفة بإحالة أعضاء السلك الكهنوتي المشتبه بتورطهم في اعتداءات جنسية على أطفال إلى السلطات المدنية المختصة، وذلك عبر اتباع أنظمة القوانين المدنية.

راهبة تمارس التعري أمام كبار الكهنة

أغلق بنديكتوس السادس عشر بابا الفاتيكان كنيسة شهيرة في روما بعد أن تبين أن راقصة «تعر» تحولت إلى راهبة، ولكنها ما زالت تؤدي رقصاتها الخليعة داخل تلك الكنيسة لتسلية كبار الزوار.

وصرح المتحدث باسم الفاتيكان بأن الكنيسة، التي تضم أيضا ديرًا للرهبان، قد أغلقت بسبب «مخالفات مالية وأخلاقية».

يقع هذا الدير داخل كنيسة «سانتا كروس إن جيروساليم» الكاثوليكية، وقد تقرر نقل الرهبان العاملين فيه إلى كنائس أخرى في إيطاليا.

وقال المتحدث باسم الفاتيكان إن «تحقيقا كشف عن وجود مخالفات مالية، وكذلك مخالفات تتعلق بأسلوب حياة لا يناسب الرهبان داخل الدير».

ويتعلق هذا القرار براهبة تدعى آنا نوبيلي، كانت قبل رهبنتها تعمل لسنوات طويلة كراقصة «تعر» في الملاهي الليلية بإيطاليا.

وبعد أن أصبحت راهبة، عادت لممارسة عملها الأصلي في الكنيسة، حيث دأبت على تأدية ما تقول إنه «رقص مقدس» لتسلية كبار القسيسين، من بينهم البطريرك جيانفراكو رافاتشي رئيس القسم الثقافي في الفاتيكان.

يذكر أن كنيسة سانتا كروس إن جيروساليم هي إحدى أقدم كنائس إيطاليا، وقد بنيت في القرن الرابع الميلادي على أنقاض أطلال دير قديم.

استجواب كاهن إيطالي لاعتدائه جنسياً على أطفال

خضع كاهن إيطالي للاستجواب بتهمة التحرش الجنسي بأطفال وتوزيع المخدرات، في أحدث الفضائح التي هزت الكنيسة الكاثوليكية منذ العام الماضي ضمن سلسلة من الفضائح الأخلاقية المرتبطة برجال الكنيسة. إذ ذكرت وكالة «أكي» الإيطالية للأنباء، أن النائب العام المساعد في مدينة جنوة «ستيفانو بوبو» حقق مع كاهن كنيسة سيتري بونيتي الذي يدعى: «ريكاردو سيبيا» في سجن ماراسي بالمدينة الواقعة شمالي إيطاليا.

وكانت الشرطة قد ألقت القبض عليه وعلى مساعده إيمانولي الفانو المتهم بالحث على البغاء والمساعدة والتحريض على دعارة الأطفال وشاب أجنبي يبلغ من العمر ثمانية عشر عاماً كان يساعدهما على عملية التواصل مع الأطفال.

زوج يضبط زوجته في أحضان كاهن داخل الكنيسة

ضبط زوج في شمال البيرو كلا من زوجته وكاهن الرعية متلبسين بالزنى، وصور الحادث وسلم الشريط إلى محطة تلفزيونية في ليما.

فقد دخل هذا الزوج الذي كان يشك في أن علاقة تربط زوجته بالكاهن مساء أحد الأيام إلى كنيسة ميديا ميلاغروسا في تروخيو، وتسلسل إلى غرفة الكاهن ليجدها في حال الزنى.

وقالت الزوجة التي تدعى: «تيدوليندا أمايا التاميرانو» وهي منطقة في الرعية: إن الكاهن تحرش بي جنسياً وكان يرغبني على تنفيذ نزواته.

وتم فصل المرأة من عملها. وتبين أنها حامل في شهرها الرابع، وكتبت إلى الكاهن ليعترف بالطفل ويدفع لها تعويضات صرف من الخدمة بعدما أمضت خمسة عشر عاماً في الرعية.

وأما محطة أمريكا تي في: التي أوردت هذا الخبر فقالت: إن الكاهن واصل مهامه بشكل طبيعي.

إسرائيل تعدل تهجير ٧٣٠٠ هندي إليها يصفون أنفسهم بذرية الأسباط العشرة

اتخذت اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون الهجرة برئاسة وزير الخارجية الإسرائيلي «أفيغدور ليبرمان» قراراً مبدئياً بتهجير ٧٣٠٠ هندي تطلق عليهم السلطات الإسرائيلية اسم «أبناء منشي» من الهند إلى إسرائيل.

إذ قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية التي أوردت هذا الخبر: إن اللجنة قررت تشكيل طاقم من المديرين العاملين للوزارات لإعداد مخطط عمل لتهجير هؤلاء.

وتم تهجير ١٧٠٠ من أبناء هذه الطائفة إلى إسرائيل، لكن تهجير الباقيين توقف عام ٢٠٠٧.

يقول ليبرمان: «إن هذه مسألة صهيونية محضة، لقد ثبت أن المهاجرين من أبناء منشي يهود وصهاينة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، حتى الحاخام الرئيس «شلومو عمار» أكد أنهم من ذرية إسرائيل، وأمل أن نستطيع تهجيرهم، الأمر الذي يشكل فائدة لهم ولدولة إسرائيل».

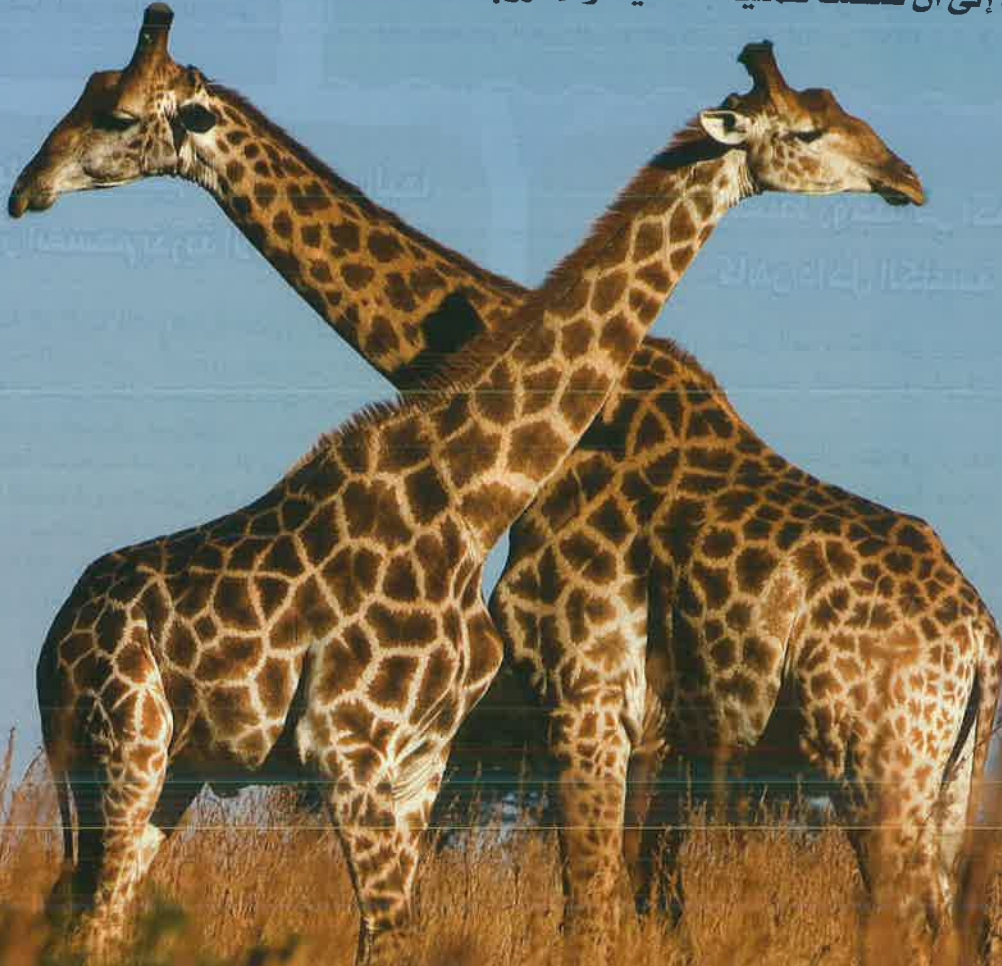
يشار إلى أن أبناء منشي يصفون أنفسهم بذرية الأسباط العشرة.



تشبه الإنسان... ولكن في عدد فقرات عنقه فقط!

الزراف

تبين لدى باحثين في الولايات المتحدة وكينيا، أن ستة أنواع من الزرافات، قد تكون موجودة على قيد الحياة، ولكن بعضها معرض بدرجة كبيرة لخطر الانقراض. وكان من المعتقد سابقاً أن هناك نوعاً واحداً من الزرافات يعيش في مناطق السافانا بإفريقيا، إذ يقول عالم الوراثة الأمريكي «ديفيد براون» من جمعية حماية الحياة البرية، ومقرها الولايات المتحدة، والمحرم الرئيس للدراسة: إن عدداً من هذه الزرافات لا يتجاوز بضع مئات، لذلك تحتاج إلى حماية سريعة. وأما أكثر الأنواع المعرضة لخطر الانقراض حالياً، فتتضمن الزرافة الشبكية التي تعيش في كينيا وإثيوبيا والصومال، وكانت أعدادها نحو ٢٧٠٠٠ رأس، حتى تسعينيات القرن الماضي، إلى أن قلصت عمليات الصيد والحروب هذا العدد إلى نحو ٣٠٠ فقط.





■ الأنواع الإفريقية منها مهددة بالانقراض

■ تستطيع أن تتحمل العطش لأسابيع عدة

حماية للزرافة، إذا تصعب رؤيتها حينما تكون بين الأشجار، غير أنه لوحظ أن كل زرافة تتميز بطراز لوني معين.

وينمو من جمجمة الزرافة قرنان عظميان يغطيهما الجلد والشعر، مثل قرني الغزال قبل تفرعاتهما، وفي الحقيقة أنهما ليسا قرنين حقيقيين لأنهما غير مغطيين بطبقة قرنية، وقد يوجد في جباه بعض الزرافات واحد أو أكثر من النتوءات القرنية القصيرة. ويلاحظ أن قرني الأنثى أقصر من قرني الذكر.

تستطيع الزرافة غلق فتحتي أنفها تمامًا لمنع دخول الرمال والأتربة، وتستعين بشفتها العليا ولسانها الذي يبلغ طوله

الذكر الذي قد يزن خمسة أضعاف ذلك الوزن. تعيش قطعان الزراف الإفريقية في جنوب الصحراء الكبرى في الغابات المكشوفة وهي تتغذى على أوراق الشجر والأغصان والشجيرات. وفواكهها. وهي من الحيوانات المجترة كالمواشي. وتحمل العطش كذلك.

خصائص جسمها

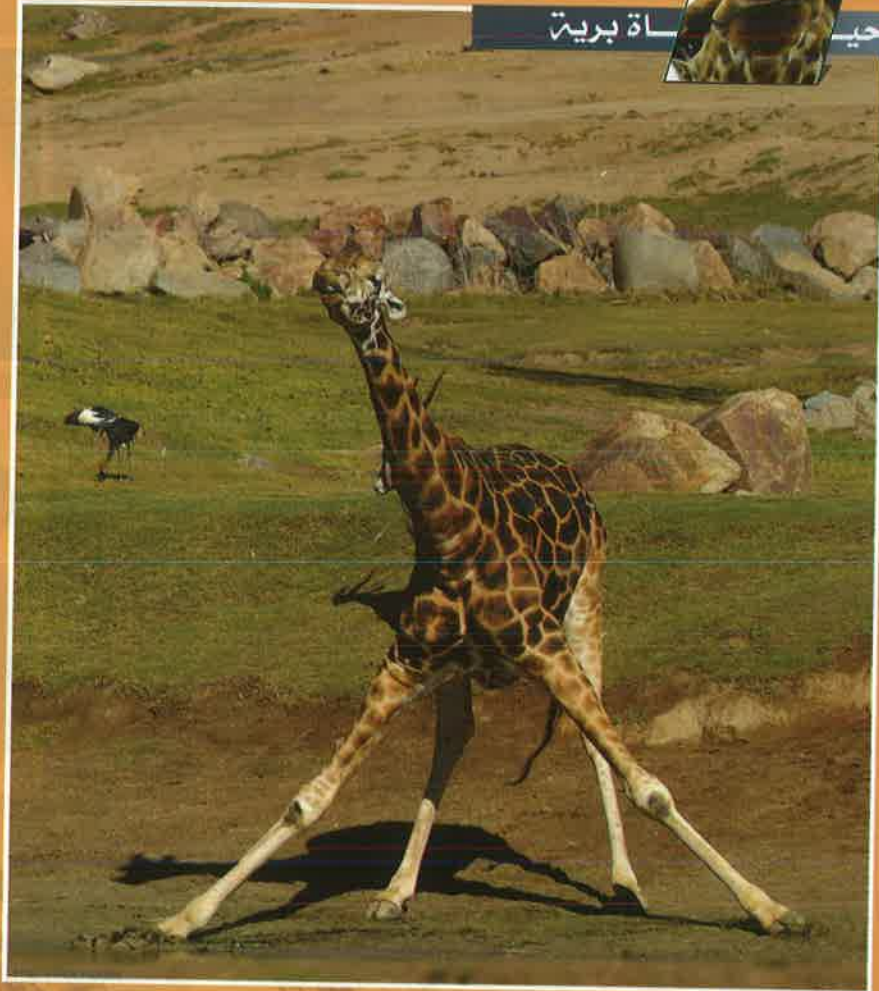
يكسو جسم الزرافة غطاء جلدي مبرقع بألوان تتراوح بين البني والأصفر الخفيف إلى الكستنائي، أو البني المحمر، تفصل بين ألوانه خطوط صفراء خفيفة أو بيضاء. ويشكل هذا التكوين اللوني

الزرافة حيوان طويل القامة، وتعد أكثر الحيوانات ارتفاعاً إذ يزيد طول الذكر منها على خمسة أمتار ونصف أي أطول بمقدار متر ونصف من الفيل الإفريقي، ثاني أطول حيوان على سطح الأرض. ويبلغ ارتفاع معظم ذكور الزراف المكملة النمو وهي قائمة نحو ٥،٢ م. أما معظم الإناث فيبلغ ارتفاعها نحو ٤،٣ م. ويعزى ارتفاع الزرافة هذا إلى أرجلها التي يبلغ طولها ١،٨ م ورقبتها التي ربما كانت أطول من ذلك. وبالرغم من أن الزراف أطول الحيوانات الأخرى كافة، إلا أن وزن الجسم في معظم ذكورها المكملة النمو لا يتجاوز ١٢٠٠ كجم، مقارنةً بالفيل الإفريقي

● تنام واقفة



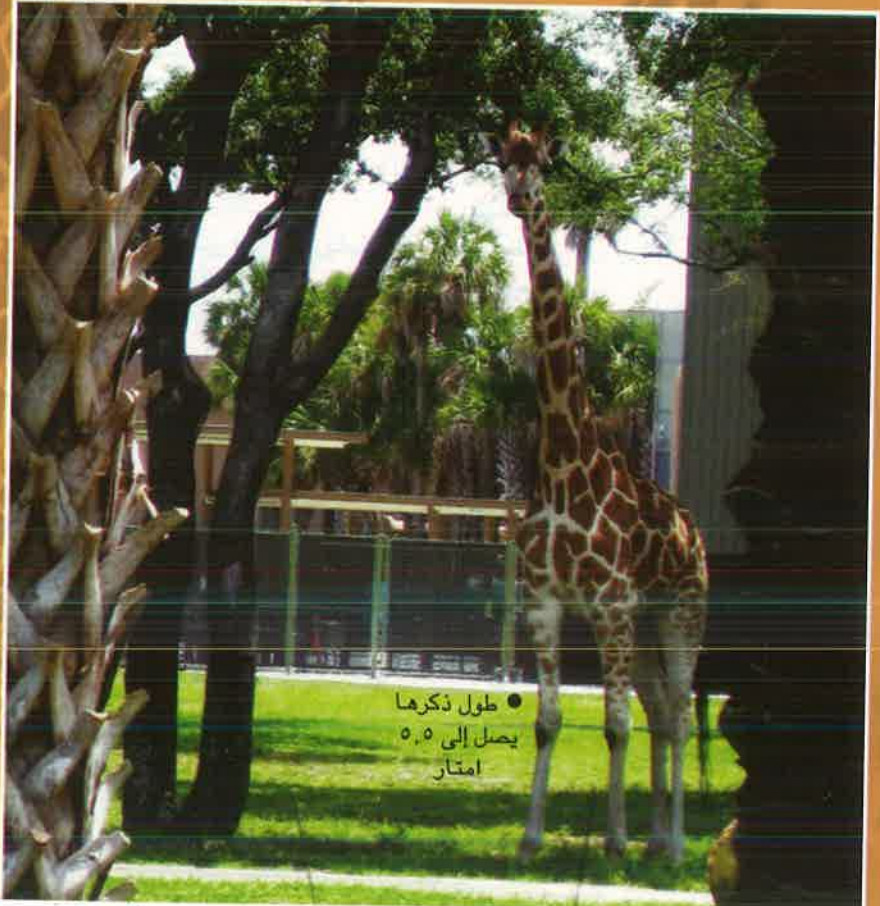
حياة برية



● الزرافة تفرد ساقيها عند شرب الماء

نحو خمسين سنتمتراً لجمع طعامها من فروع الأشجار، وهي تتمتع ببصر وسمع جيدين، ونادراً ما تستعمل صوتهما بالرغم من أن في مقدورها إصدار العديد من الأصوات الدقيقة.

وعلى الرغم من طول عنق الزرافة، فإن به سبع فقرات عنقية فقط، مثل العدد الموجود في الإنسان. وكمعظم الثدييات الأخرى، ينمو عُرق قصير في أعلى رقبة الزرافة يمتد من الرأس إلى الكتفين، ويبلغ طول ظهر الزرافة المنحدر ابتداء من قاعدة الرقبة حتى قاعدة الذيل حوالي متر ونصف. أما الذيل فيبلغ طوله حوالي تسعين سنتمتراً، وينتهي بخصلة من الشعر الطويل الأسود. وحوافر الزرافة مثقوقة إلى نصفين ينتهي كل منهما بأصبع قوي. ويعد الأوكاب أقرب أقرباء الزرافة - وهو العضو الوحيد الآخر في فصيلتها.



● طول ذكرها يصل إلى ٥,٥ أمتار



■ تمثل الحيوان الأطول في العالم إذ يزيد طولها على ٥,٥ أمتار

فيها رجليها الأماميتين أو تثنيهما للأمام حتى يتمكن فمها من الوصول إلى الماء. وتنام عادة وهي قائمة، وحينما تستلقي تجعل رقبتها منتصبة

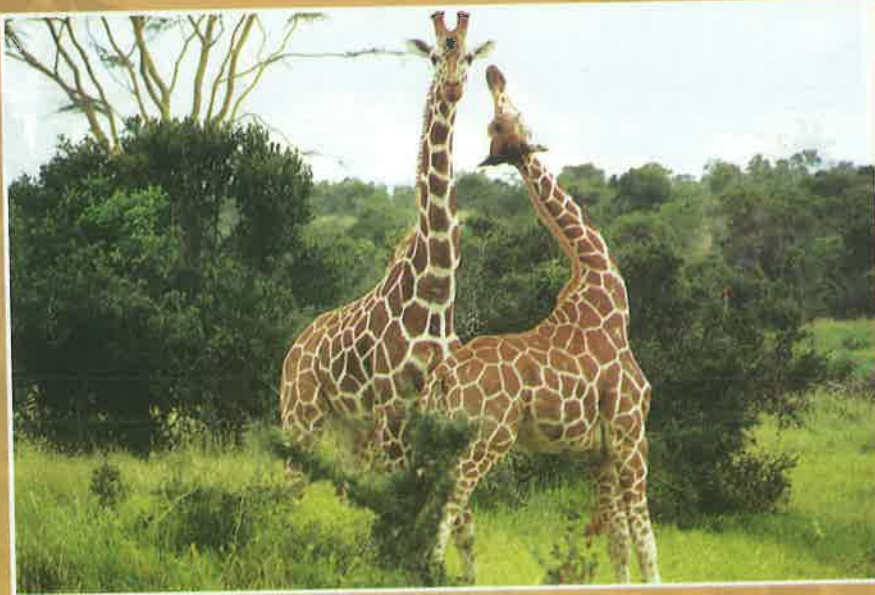
الخارج أمام قدميها الأماميتين. ويمكن للزرافة أن تعدو بسرعة تزيد على ٥٥ كم في الساعة. أما طريقتهما في شرب الماء، فإنها تفرد



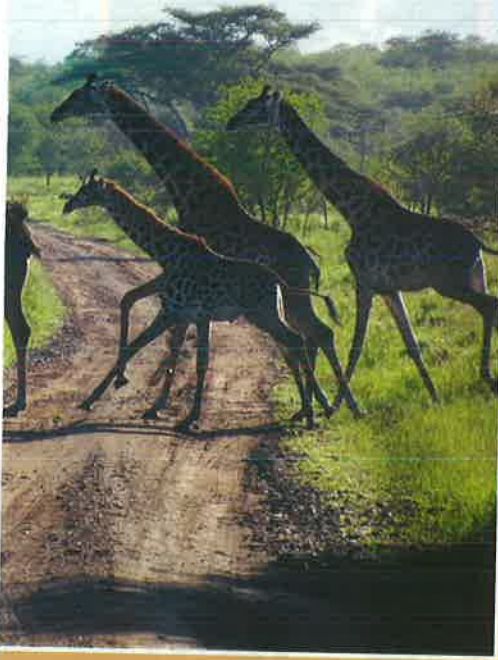
أسلوب عيش الزرافة

تحمل أنثى الزرافة صغيرها لمدة تبلغ حوالي خمسة عشر شهراً، وتضع صغيراً واحداً في كل مرة وفي بعض الحالات النادرة تضع توأمين. ويبلغ ارتفاع عجلها - صغيرها - عند الولادة نحو ١,٨ م أثناء وقوفه أما وزنه فيبلغ حوالي ٦٨ كجم. ويستطيع الصغير الوقوف في غضون ساعة من ولادته. ترضع الزرافة صغيرها لمدة ٩ أو ١٠ شهور بالرغم من أنه يبدأ في تناول كميات صغيرة من النباتات الخضراء من عمر أسبوعين. وتحمل الزرافة لأول مرة في عمر خمس سنوات.

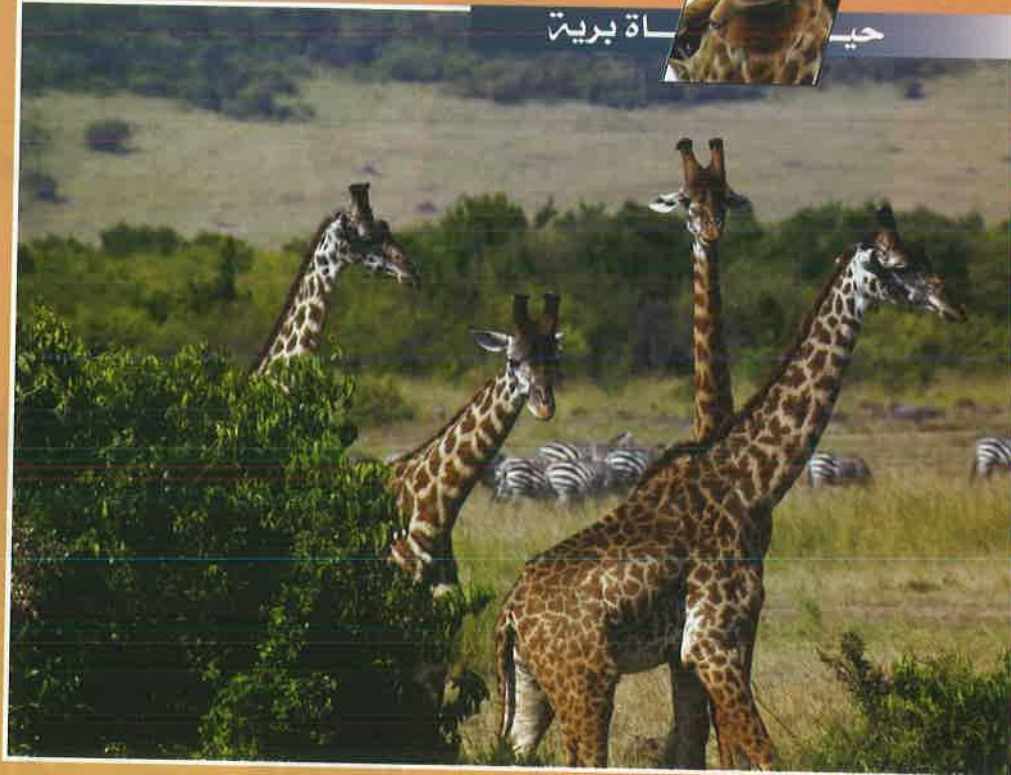
تعيش الزرافة في البرية عمراً طويلاً يصل إلى ٢٨ عاماً. عند مشيها تحرك إحدى رجليها الأماميتين في آن واحد مع الرجل الخلفية المقابلة لها ثم تفعل الشيء نفسه في الجانب الآخر. وحينما تندفع قدماهما الخلفيتان إلى الأمام تهبطان إلى



● الزراف حينما تعدو



حياة برية

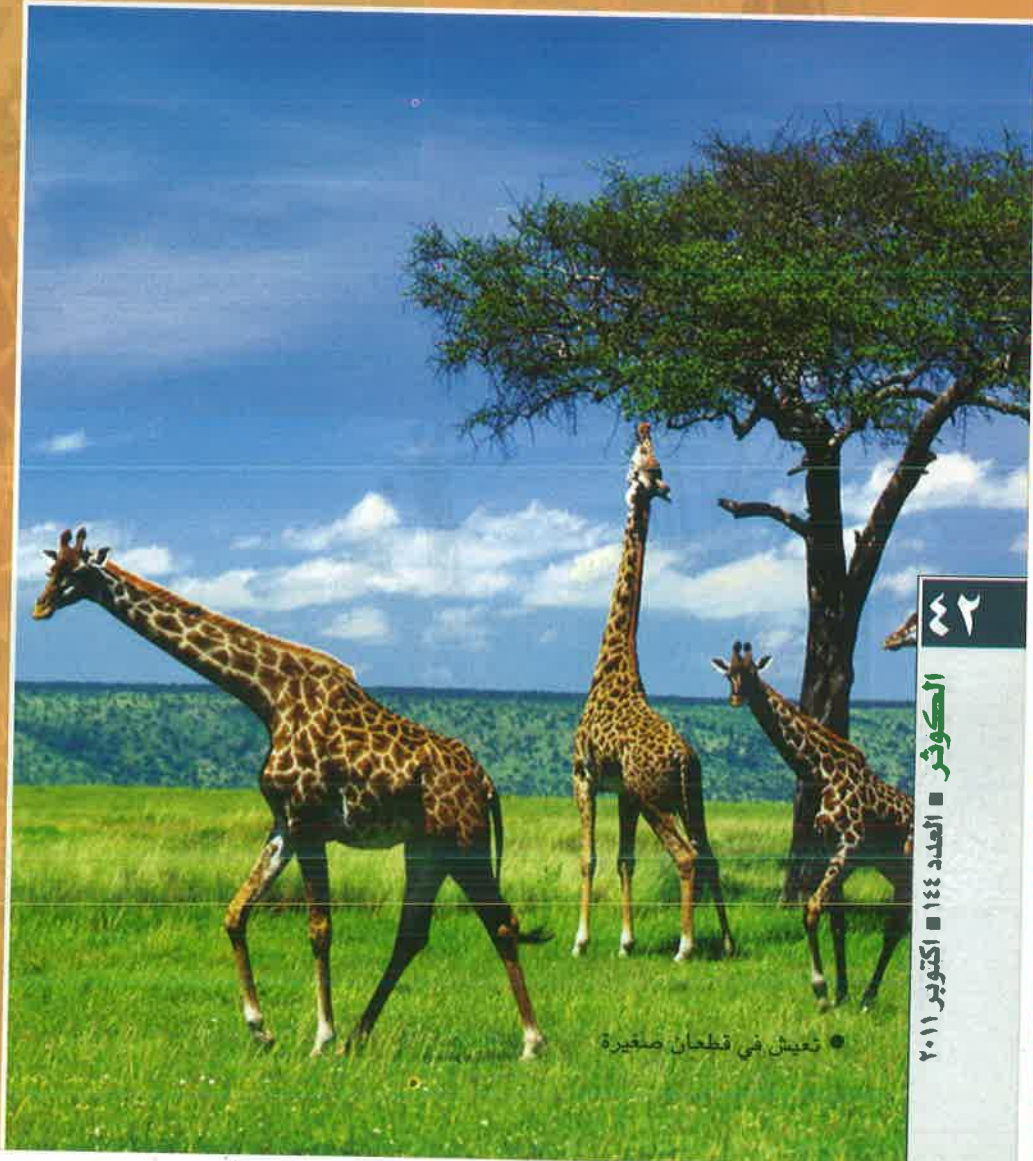


● ترعى صغيرها

أو تريحها على فخذيها أو على فروع الأشجار المنخفضة.

المخاطر التي تتعرض لها

وغالباً ما تعيش إناث الزرافات وصغارها في قطعان صغيرة شبه منظمة، ويلحق بها ذكر مكتمل النمو من حين لآخر. وتعيش معظم حياتها في منطقة واحدة، تبلغ مساحتها غالباً حوالي ٧٥ كم². وقد يقاتل - ذكر الزراف ذكراً آخر، وأثناء الاقتتال يضع أحدهما رأسه في صدر خصمه أو عنقه، وعندما يشتد وطيس



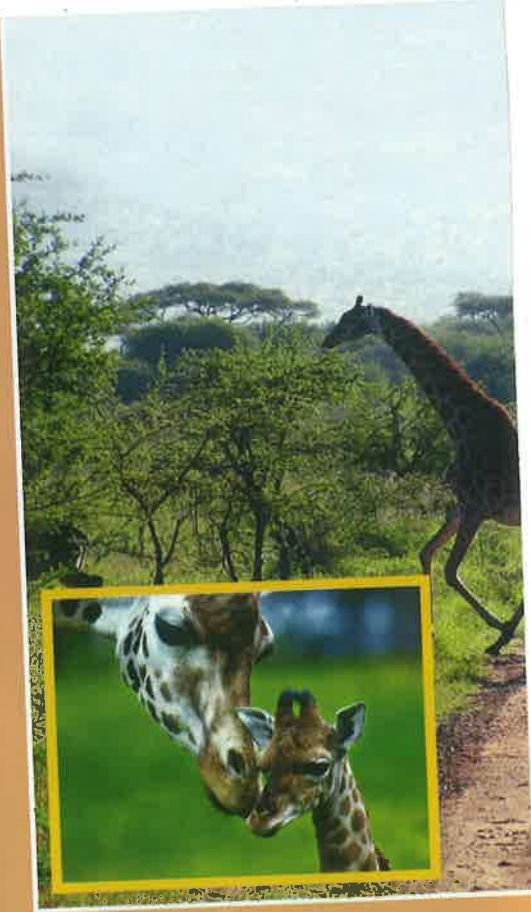
● تعيش في قطعان صغيرة



● تدخل في صراع مع الأسود



● الأسود أكثر أعداء الزرافة شراسة



الاقتتال يمكن سماع الضربات على بعد تسعين متراً. ومع ذلك فإن هذه الحيوانات نادراً ما تجرح بعضها بعضاً. أما الإناث فلا تتقاتل. الأسود هي الحيوانات الوحيدة التي تهاجم الزراف المكملة النمو، ويتمكن الأسد من قتل الزرافة إذا كانت نائمة، أو إذا قفز فوق ظهرها من مكمنه. وقدافع الزرافة عن نفسها بالركل، وأحياناً تكون الركلات من القوة بحيث تقتل الأسد. ويستطيع الأسد والنمر الأرقط، والفهد الصياد والضبع والتمساح اصطياد الزراف.

■ مدة حمل أنثى الزراف ١٥ شهراً وترضع صغيرها ١٠ أشهر

الخبراء بزيادة الاستفادة في هذه الناحية من بعض الحيوانات، مثل الزراف وفرس النهر والغزال الإفريقي، فهذه الحيوانات بما توفره من لحم يمكنها تحسين مستوى تغذية ملايين الأفارقة الذين يأكلون قليلاً من اللحم. وهذه الحيوانات أسرع نمواً من الماشية والأغنام عند تغذيتها بالنباتات الاستوائية. بالإضافة إلى أن الزرافات، على العكس من بقية الحيوانات التي يأكل البشر لحومها، تستطيع التغذية على ما تحمله الأشجار العالية من غذاء.

والجبال، والجلد في عمل الأغذية الواقية والأربطة لعلاج التمزقات العضلية - وربط العضلات بالعظام، ولعمل أوتار الأقواس. وتربى للحصول على لحومها في قليل من المزارع الإفريقية. وقد نادى بعض

الزرافة والإنسان

انخفض عدد الزرافات في العالم كثيراً بسبب الصيد الجائر، وتحويل المناطق التي كانت مأهولة بها إلى مناطق زراعية. واليوم يعيش معظم الزرافات في المتنزهات العامة أو المناطق المحمية. ويستعمل الإنسان الزرافة لأغراض مختلفة. فبعض القبائل الإفريقية مثلاً تستعمل شعر ذيلها في عمل الأساور

العمل الجيد أفضل كثيراً من الكلام الجيد



آخر جزر الإمبراطور

ربما كان نابليون قد صنع لنفسه مكانة في التاريخ عندما شكل إمبراطورية، لكن مصيره في النهاية كان في جزر المنفى البلد الأول والأخير له. لقد نالت «إيلبا» شهرتها، التي استمرت لخمس عشرة دقيقة فقط، عندما قضى نابليون شهراً في منفى فيها في الفترة ١٨١٤-١٨١٥ بعد أن أجبر على التنازل عن العرش والتخلي عن لقب إمبراطور فرنسا لأجل سيادة إيلبا، شريطة أن يقضي بقية حياته هناك. والذي يثير التساؤل لدى المرء عند نزوله على شاطئ هذه الجزيرة عقب ٢٠٠ سنة من ذلك التاريخ، هو ما قد يكون أحس به إنسان غزائلي أوروبا، وكيف يكون شعوره تجاه العيش في هذه الجزيرة النائية البسيطة وهو بتلك السلطة والقوة الهائلة والدول الخاضعة له الممتدة من إسبانيا شرقاً حتى وارسو في بولندا غرباً تضم واحداً وأربعين مليون نسمة خاضعين لإرادته. لقد أصبح محصوراً في جزيرة لا يتجاوز طولها ١٨ ميلاً وعرضها ستة أميال فقط.

المنطقة الكثرى شمولية في الجزيرة، فهي «مارسيانا» التي تعج بالفنادق الراقية المجهزة بجميع وسائل الراحة والاستجمام والترفيه. والطريق إليها يبدأ بقرية صيادي السمك المحمية بواسطة برج من العهد البيزنطي بني في القرن الثالث عشر. يمكنك التجول في واجهة القرية مستمتعاً بجوها المنعش وطبيعتها الخلابة التي تتخللها الفلل الرائعة بألوانها الوردية والصفراء. كما يمكنك الاستمتاع بوجبة غداء شهية من السمك المطهو بالبطاطا على طريقة أهل الجزيرة بأي من المطاعم المتناثرة هنا وهناك.

تعج هذه الجزيرة بالسياح صيفا، ولكنها في الشتاء تكون أشبه بمدينة للأشباح حيث تخلو الشوارع والفنادق والمطاعم من المارة والزوار. أما الجزء الغربي الريفي للجزيرة، فيزخر بالعديد من القرى التي لم تمتد إليها يد السياحة، وهناك توجد الشواطئ الكثرى إثارة وجمالا حيث الرمال البيضاء والمياه البلورية الزرقاء. إن ثقافة الشاطئ هي في أعلى أجندة جزيرة إيلبا. أما الجزء الشرقي للجزيرة، فهو يشبه مدرج أرض منبسطة منحدره برفق تكتنفها الكثبان من جميع جهاتها. والمنازل هنا مصفوفة على طريق شديدة الانحدار تقود إلى الميناء الصغير الذي يضم قلعتين تم بناؤهما لحمايته وجعلها الميناء الأكثر سلامة وأمانا في العالم.

بصمات نابليون

في العام ١٨١٤، كانت بورتوفيراو أيضا موطناً لنابليون، ورغم قصر المدة التي قضاها فيها. فمن الأكثر

■ جزيرة إيلبا
استقبلت نابليون
منفياً من بلاده..
لكن من دون لقب؛
الإمبراطور

● كان حلم نابليون
قبل نفيه إليها أن
يحولها إلى صورة
مصغرة لباريس

شوارع الجزيرة المتعرجة التي تشق الجبال إلى الفندق الذي تود الإقامة فيه. الخصرة تملأ الطرق وتحيط بالمباني والفنادق الفاخرة وتتسلق المنحدرات لتبدو كأنها تشق عنان السماء. أما

إيلبا الحديثة

جزيرة إيلبا حالياً هي مكان أنيق مناسب لقضاء الإجازات، تجتذب ملايين الزوار في كل سنة. بعد الوصول إلى ميناء «بورتوفيراو»، تأخذك

قد تكون الجزيرة صاحبة بواسطة السياح أثناء النهار، لكنها في المساء تعود إلى الهدوء الذي اتسمت به منذ العام ١٨١٤ عندما أصبح نابليون المهيم عليها متقياً فيها



تأكيداً أنه ترك بصماته فيها. فمن الناحية الإدارية والاقتصادية والزراعية، فإنه أسس فيها بنية تحتية بعناية وعمل على تحسين إنتاج الحديد وزراعة الكروم وتنفيذ

برامج بناء الطرق التي لم تحسن التجارة فحسب، بل حسنت كذلك العلاقات بين القرى المتنافسة حتى يومنا هذا. وعمل أيضاً على الرقي بالحياة الثقافية للجزيرة. وبحلول يناير من عام ١٨١٥، تم تحويل الكنيسة إلى «مسرح دي فيجالانتي» الذي افتتحه وهو يرتدي

الزي الأزرق للحرس الوطني الألباني، بينما عزفت الفرقة الموسيقية الأنشودة الألبانية الشعبية الشهيرة. وأما السكان الذين وقروه وبعجوه كقائد جيد حنون على رعاياه، فكانوا في بهجة وسرور أثناء سيل المهرجانات والاحتفالات التي أقيمت بإمرته.

طموحات نابليون

كشف نابليون في كتبه عن رغبته في تحويل بورتوفيراو إلى (بيكولو باري) أي باريس الصغيرة. فبدأ بالشوارع والمساكن التي بنيت على طراز قصر الشانزليزيه، ولكنه بقي هنالك لفترة قصيرة فلم يكن أمامه الوقت الكافي لتحقيق طموحاته في هذا الصدد، ولكنه تمكن من بناء منزلين هما «فيا كاسا دي موليني» الصيفي، «وسان مارتينو». كلا البنائيتين حالياً أصبحتا

■ **إيلبا الحالية**
مكان سياحي ملائم لقضاء الإجازات والعطل

■ **تعج بالسياح**
صيفاً.. لكنها شتاء
تكون شبيهة بمدينة
الأشباح

مياه الواحة: مرفأ بورتوفيراو حيث عاش نابليون أحد عشر شهراً

الخليج من ناحية، وإلى البحر الممتد إلى أقصى الأرض الرئيسة الإيطالية من ناحية أخرى. فالمنزل نفسه كئيب بصورة غريبة؛ فعندما تتجول في الغرف الباردة التي يتردد فيها صدى الأصوات، يكون من الصعب تخيل ديكتاتور أوروبا المنمق الطنان يتبخر بين هذه الجدران وهو يفكر ويدبر لهروبه.

مقصدان للسياح زوار الجزيرة. تقع فيلا «كاسا دي ليموني» على علو يصل إلى ١٠٠ قدم فوق سطح البحر، وكانت في نظره موقعاً مثالياً له كإمبراطور وكنقطة مراقبة ممتازة، والمكان الأفضل لسلامته. إنه موقع مذهل عجيب وإن كان فقط للمناظر الرائعة المدهشة من الحديقة: إلى المنارة والمدخل إلى



الذي يجعل المرء يفكر في الأشهر
النشطة لنابليون التي قضاها يبني
الطرق ويحسن صناعة الحديد ويترك
بصماته التي لا تخطئها العين في
هذا المكان.

كافية لتتعرف على التاريخ الألباني
والاستمتاع بالمناظر الخلابة. ومع
تغير الطقس وتلبد السماء بالغيوم
ستكتشف أنها ليست بالمكان المثالي
لأخذ حمامات الشمس. إنها المكان

سياحة مشروطة بالزمن
إن قضاء أسبوع في إيلبا قد يجعلك
في منتهى السعادة، لكن التفكير في
البقاء لأطول من ذلك يجعلك متلهفا
لسرعة المغادرة. فالأسبوع مدة

لا بطل بلا جراح .. مثل برتغالي



الصخور

أصناف وأنواع ومناظر جميلة وتاريخ ضارب في القدم

تنتشر الصخور في أنحاء العالم كافة، بلا استثناء نجد لها في الصحاري وتكون الجبال والهضاب، وتوجد كذلك في المناطق التي تكسوها الخضرة، وأيضاً في البحار والأنهار، والخلاصة أن الصخور مكون أساسي في تركيب الكرة الأرضية وتتكون عادة من الصخور النارية (Igneous Rocks)، لأنها أول ما ينشأ من أنواع الصخور بالإضافة إلى أنها الأصل الذي اشتقت منه باقي أنواع الصخور الأخرى.

وتنشأ الصخور النارية نتيجة لتصلب الصهير (Magma) الكائن في أعماق القشرة الأرضية، مكوناً أشكالاً عديدة من أهمها: الباثوليث (Batholith)، وهي كتل من الأجسام النارية الضخمة الغائرة في جوف الأرض، وكذلك السدود (Sills) والقواطع (Dikes). كما أن البراكين في حد ذاتها ناتجة عن أنواع من الصخور النارية.





أنواع الصخور النارية

- تنقسم الصخور النارية إلى ثلاثة أنواع: صخور نارية تكونت في أعماق كبيرة من سطح القشرة الأرضية فهي صخور نارية جوفية مثل الجرانيت (Granite)، والجابرو (Gabbro) والديوريت (Diorite).
- صخور نارية شبه سطحية تكونت في أعماق قريبة من سطح القشرة الأرضية مثل صخر الدوليريت (Dolerite).
- صخور نارية سطحية (أوبركانية) وهي الصخور التي تكونت على السطح مباشرة مثل صخور البازلت (Basalt) والريولايت (Rhyolite).

كيف تتكون هذه الصخور؟

إن الذي يحدث بعد تكون الصخور النارية أنها تتعرض عبر العصور الجيولوجية المختلفة - والتي تقدر بملايين السنين - لتأثير العوامل الجوية فيما يعرف بالتجوية (Weathering). والتي تجعل كتل الصخور الضخمة فتاتاً وحطاماً صخرياً. وهذا الفتات الصخري ما يلبث أن تحمله عوامل النقل المختلفة من رياح وسيول ومجار مائية، حيث يترسب في أماكن أخرى في شكل طبقات فوق طبقات مكونة صخوراً رسوبية (Sedimentary Rocks). تكون عادة على هيئة طبقات متوازنة قد تختلف في السمك، وقد تختلف أيضاً في نوعية الصخور. والأصل في الطبقات الرسوبية أن تكون أفقية، إلا أنها قد تتعرض لقوة الضغط التي ينتج عنها الطيات (Folds)، مما يغير وضعها الأفقي فتتميل بدرجات مختلفة.

أنواع الصخور الرسوبية

- تنقسم الصخور الرسوبية إلى ثلاثة أنواع حسب طريقة نشأتها: صخور ذات نشأة ميكانيكية الأصل مثل

البريشيا (Breccia) والكونجلوميرات (Conglomerate) والصخور الرملية (Sandstone) والصخور الطينية (Clay).

- صخور ذات نشأة كيميائية الأصل ناتجة عن تبخر مياه البحيرات المعزولة وترسب أملاحها مثل الحجر الجيري (Limestone) ورواسب المتبخرات مثل الجبس (Gypsum) والهاليت (Halite).
- صخور ذات نشأة عضوية الأصل مثل الفوسفات والفحم والحجر الجيري العضوي النيموليتي (Nummulitic Limestone) الذي تكون من حيوان لافقاري وحيد الخلية يعرف باسم النيموليت. ولقد تم بناء أهرامات الجيزة من هذه النوعية من الصخور ذات النشأة العضوية.

أنواع أخرى

والى جانب هذين النوعين من الصخور يوجد نوع ثالث وهو الصخور المتحولة

(Metamorphic Rocks). وهي عبارة عن صخور قد تكونت من صخور سابقة التكوين، قد تكون صخوراً نارية أو رسوبية، حيث يحدث التحول إما بالحرارة أو بالضغط أو بالحرارة والضغط معاً. ويحدث التحول بالحرارة عندما تؤثر حرارة الأجسام النارية المتداخلة فيما حولها من الصخور. فالرخام على سبيل المثال هو صخر متحول بالحرارة عن الحجر الجيري، وكذلك صخور الكوارتزيت (Quartzite) متحولة بالحرارة عن الحجر الرملي.

أما التحول بالضغط الذي يعرف أحياناً بالتحول الديناميكي، فينتج عن تعرض الصخور لقوى الضغط العالية الواقعة عليها. وأحسن مثال لهذا النوع من التحول هو صخر الإردواز (Slate). وهو صخر متحول بالضغط عن الحجر الطيني. وتشكل أنواع الصخور المتحولة بالضغط والحرارة معاً الجزء الأكبر من مجموع الصخور المتحولة، والتي من أهمها النيس (Gneiss) والشيست (Schist).



صور من إفريقيا

إلى دارفور



بائع الفواكه



صوماليون في مخيم
بشمال غرب كينيا



صور من إفريقيا

مشهد من أحد
شوارع جزيرة
رينيون



من مشاهد
الاحتفال بفصل
جنوب السودان
عن شماله في
يوليو الماضي



ساحل
تنزانيا



صور من إفريقيا

قنابل حية في
شوارع مصراتة
الليبية



من يصدق أن
هذه كاتدرائية
مدينة ياموسكرو
في ساحل العاج
وليس الفاتيكان



كاتدرائية
ياموسكرو
من الداخل





التمساح وفرس النهر

التمساح كائن يهابه كل من عرفه، وتهابه الكائنات التي تعيش معه في بيئته بسبب قوته، فتكفي قضة واحدة منه لتطيح بنصف جسد الإنسان مثلاً، وبما أن القاعدة الحياتية تقول : إن فوق كل قوي من هو أقوى منه، فقد وقع هذا التمساح المغرور في شر أعماله، حينما تحرش بقطيع من أفراس النهر .. فكانت هذه النتيجة البادية في الصور.



برايل الطفل الكفيف الذي اخترع حروف المكفوفين الأبجدية

ولد «لويس برايل» عام ١٨٠٩ في قرية «كوبفراي» إحدى ضواحي باريس، وكان وسيما جداً، حسن الملامح، ذا عينيّن جميلتين، يحسده عليهما كل من رآه. وكان على درجة عالية من الفطنة والذكاء، ميّالاً إلى حب الاستطلاع خاصة على أُنْداده، وكان أبوه سراجاً لجأماً يصنع سرج الخيول وألجمتها. وذات يوم، قرر «لويس» أن يتعلم حرفة أبيه دون علمه. وبينما كان يحاول لأول مرة صنع سرج إذا بالابرة تنكسر فتصيبه في عينه اليسرى وتسبب له التهاباً حاداً فيها ليفقد بصره بها.. وما لبثت أن تأثرت عينه اليمنى بالعين المريضة ليفقد بصره كلية ويصبح ضريراً.

نبوغه ومواهبه

بعدها بسنوات ألحقه والده بمعهد موسيقى ليتعلم العزف على آلة البيانو.. ولم يكد يبلغ الثامنة من عمره حتى أصبح بارعاً مشهوراً في فرنسا بعزفه المتميز على آلة البيانو. وعندما بلغ العاشرة من عمره، ألحقه والده بالمعهد القومي للعميان وتبين أن الطفل نابغ كذلك في مجالات علمية أخرى كالفيزياء والرياضيات وعلوم الأحياء.. كانت طريقة التدريس آنذاك تعتمد على لمس الحروف الكبيرة المعدنية، ولذلك كانت طريقة متعبة خاصة أن طول الحرف كان نحو سبعة سنتيمترات وهنا بدأ لويس يفكر في طريقة أخرى لحل هذه المشكلة.

ابتكاره طريقة جديدة

ظل يحاول إيجاد فكرة أخرى تكون أقل تكلفة وأخف نقلاً، عن طريق تكوين حروف من الجلد السميك لكنه واجه المتاعب فيها. ولما بلغ العشرين من عمره، تم تعيينه مدرساً في المعهد نفسه. وفي أحد الأيام، بينما كان جالساً في أحد المقاهي إذ سمع شخصاً يقول: إن أحد الضباط ابتكر طريقة للاتصال الصامت

بالجنود التابعين لوحده، وهو يستعمل جلدأ مدبوغاً بأشكال ورموز اتفق عليها، فقفز فرحاً وهو يقول: وجدتُها وجدتُها... وخلال أسبوع، قام بمقابلة الضابط وسأله عن الطريقة التي يستخدمها في الاتصال، فشرحها له، إذ كان يستخدم نقطة واحدة معناها تقدم، ونقطتين معناها تراجع، وكان النظام الذي اتبعه الضابط يشمل اثنتي عشرة نقطة، وسأل الضابط لويس إذا كان هذا سيحدث تكويناً للأحرف الأبجدية وأجابه بالتأكيد، وأنه سيكون أول ضريّر يشكره بعمق على هذه اللقطة.

وبدأ العمل وكان مصراً على أن يكون في أقل عدد ممكن من النقاط، وفي عام ١٨٣٩ نشر طريقته الجديدة باستخدام ست نقاط فقط وواجه مقاومة كبيرة في ذلك بما فيهم المعهد الذي كان يدرس فيه. وألف أول كتاب له للمكفوفين وهو ترجمة قصائد الشاعر الإنجليزي الأعمى (جون ميلتون).

الرجل الذي بكى في حياته ثلاث مرات

وفي أحد الأيام، أقيم حفل موسيقى كبير في أضخم مسارح فرنسا، فعزفت فيه إحدى تلميذات «لويس» عزفاً سحر جمهور المسرح، وأخذ بأنبياهم، وما كادت تنهي معزوفتها حتى انفجر المسرح تصفيقاً حاراً أعجاباً



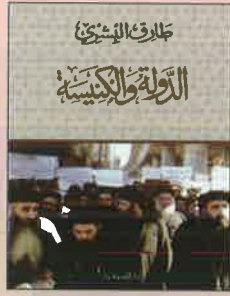
● منزل برايل وهو مازال موجود حالياً كأحد أشهر معالم البلدة



بوقعها في نفوس الجمهور، وانهالت عليها عبارات الثناء والمديح والإعجاب من كل حذب وصوب، فرفعت يديها تحية للجمهور وأشارت إليهم بلحظة صمت تتكلم فيها لتقول لهم: إن الذي يستحق هذا كله هو أستاذي الكبير «لويس برايل» الذي علمني فأحسن تعليمي بطريقته المبتكرة التي كان له فضل السبق فيها.

عادت التلميذة أستاذها المريض فأخبرته بوقع الحفل فقال لها وهو يبكي: (لم أبك في حياتي إلا ثلاث مرات: الأولى عندما فقدت بصري، والثانية عندما اكتشفت طريقة حروف الكتابة، وهذه المرة الثالثة لأكتشف أن حياتي لم تذهب هباء). توفي لويس عام ١٨٥٢ بمرض السرطان عن عمر يناهز ٤٣ سنة وبعد مئة عام أقاموا له تمثالاً في بلدته الصغيرة، وهو مكتشف الحروف الأبجدية لجميع المكفوفين عن البصر ما يفوق عشرين مليون مكفوف يدرسون طريقته في عصرنا هذا والفضل بعد الله له في نشر هذه الطريقة ولصبره كل هذه السنين.

لعلنا ندرك أن الفشل في البداية قد يكون مفتاح تعلمنا درساً من قصة لويس لتحقيق النجاح المنشود.



غلاف الكتاب

كتاب

سافة

ثقة

«الدولة والكنيسة» كتاب يناقش علاقة الدولة بالكنيسة القبطية في مصر

يناقش كتاب «الدولة والكنيسة» مؤلفه المستشار طارق البشري أسباب وأبعاد التغير الذي طرأ على علاقة الكنيسة القبطية بالدولة في مصر، خصوصا في الأربعين عاما الأخيرة، أي منذ تولي الأنبا «شنودة الثالث» كرسي البابوية في العام ١٩٧١م.

المعبر عن الأقباط

ويشير الكتاب إلى أن الإدارة الكنسية، في سعيها لأن تكون المعبر الوحيد عن النشاطات القبطية في مصر منذ تولي الأنبا شنودة كرسي البابوية، تعمل على جذب الأقباط في مجالات النشاطات التي ترعاها الكنيسة، ليتجمعوا وحدهم فيها، ولتحقق التشكيل الجمعي المغلق على نفسه تحت سيطرتها المنفردة، وهذا الأمر يستوجب تكاثرا في عدد الكنائس والمحال الملحقة بها لنشاطات الرياضة (بدلا من النوادي) والتعليم (بدلا من المدارس العامة) والتدريب على المهن والحرف (بدلا من المعاهد العامة) والتجمعات (بدلا من الجمعيات المشتركة).

نفس الأجواء

ويشير المؤلف في الفصل الخامس الأخير إلى ملاحظة هامة، وهي أن الأجواء التي استقبلت بها مصر القرن العشرين فيما يتعلق بالمسألة القبطية هي نفس الأجواء التي استقبلت بها القرن الحادي والعشرين، ومن يطالع صحيفة «وطني» التي تصدر في هذه السنين الأخيرة عن المسيحيين، ويقارن ما تكتبته مع ما كتبتته صحيفتا «مصر» و«الوطن» في أوائل القرن الماضي، يلحظ أن النغمة واحدة، من حيث التهيج والإثارة، كما يلحظ أن العنصر الإثاري الأجنبي واحد، الأول كان بريطانيا، والأخير صار أميركا، ويلحظ توجه حركة الإثارة إلى الخارج في الحالين.

ويقول البشري إنه من طول دراسته لموضوع الأقباط وعلاقتهم بالدولة، أدرك أن مغيري الشقاق كانوا دائما موجوبين وخططهم هي هي، وعدم مراعاتهم لضوابط الوجود الوطني وحدود الصالح العام، كل ذلك هو هو، ولكنه في الأغلب يحدث في دوائر النخب من المثقفين أو الساسة أو رجال الأعمال، أما القسم الآخر وهم الكثرة الغالبة من الأقباط فهم مندمجون مع المجتمع والدولة.

الكتاب إذن هو صرخة تحذير من انزعال الكنيسة القبطية المصرية عن مؤسسات الدولة والمجتمع، ومحاولة الدخول في قوقعة الطائفة، والتعامل بشيء من الاستقلالية عن مؤسسات الوطن، وهذا هو الخطر الحقيقي الذي ينبغي الالتفات إليه في مصر في هذه الفترة.

«أبو فانا» بحافظة المنيا ضم إلى مساحته ٥٥٢ فدانا، وهكذا، فما السبب الواضح لضم كل تلك المساحة لأماكن العبادة؟

وتحت عنوان «الكنيسة والانزعال القبطي»، يتحدث المؤلف في الفصل الثاني عن الحساسية المفرطة التي تواجه بها الكنيسة ما تعدده مساسا بعقائدها، مثل ملاحقة المفكر الإسلامي الدكتور محمد عمارة قضائيا على رأي نقله عن المستشرق المعروف «مونتغمري وات»، ثم لا تتعامل بنفس المنطق مع ما يمس المسلمين وعقائدهم من جانب الأقباط، ومنها ذلك العرض المسرحي الذي قامت به كنيسة في منطقة «محرم بك» بالإسكندرية، وسجل ونشر على أسطوانات مدمجة، وهذا العرض «مليء بالكرهية والسخرية، مما يعده المسلمون مقدسات، بل على رأس مقدساتهم، مما يفتح بابا للفتنة لا يمكن تجاهله».

الانزعال القبطي

وتوحي ممارسات الإدارة الكنسية أنها تقيم من الأوضاع ما يحجب شباب القبط عن الاندماج في الجماعة الوطنية (الدولة)، أي أنها تقوم بتكريس عوامل الانزعال القبطي عن المجتمع، وهذا ما يفسر كيف أن شباب القبط عندما تثيرهم ثائرة، يهرعون إلى ساحة «الكاتدرائية» دون غيرها من مؤسسات الدولة.

ويشير المؤلف في الفصل الثالث إلى أن «المسألة القبطية» كان يوظفها العلمانيون في الجدل الدائر مع الإسلاميين حول موضوع تطبيق الشريعة الإسلامية، حيث كان العلمانيون يرون أن الشريعة الإسلامية لا تضمن المساواة بين مختلفي الديانة من المواطنين، وهو استخدام -كما يقول المؤلف- يصدر عن عدم المسؤولية في مراعاة موجبات التماسك الوطني، لأن الإسلام في مصر ثابت وبقا، ودعوة تطبيق الشريعة الإسلامية كلما قمعت لا تلبث أن تقوم من جديد أقوى مما كانت.

وكان الأقباط يميلون إلى أصحاب التوجه العلماني في هذا الموقف، لكنهم لم يظهروا بوصفهم قبطا في مسألة تطبيق الشريعة، وبدأ هذا الأمر يتغير في الفترة الأخيرة، وأسفر عن نفسه سقورا لا يحتمل شكاً بأن «رفض تطبيق الشريعة الإسلامية وإسلامية الدولة المصرية» هو موقف يصدر عن «مطلب قبطي»، وأن الشريعة الإسلامية تتناقض مع مبدأ المواطنة، بالرغم من أن النص الدستوري على «إسلامية» الدولة، تكرر في دساتير مصر على مدى القرن العشرين، وبقي نص المادة الثانية على حاله لم يشمله التعديل طيلة الفترات التي تم فيها تعديل أو إنشاء دستور جديد.

يتساءل المؤلف عن الأسباب التي تدفع بالكنيسة إلى الانسحاب من «الدولة»، ومحاولات التقوقع والاحتفاء داخل خندق «الطائفة»، برغم تطور مفهوم «الدولة العصرية» من نظام «الملة»، الذي كان معمولا به قبل أكثر من قرن من الزمان، إلى نظام «المواطنة»، الذي يتعامل مع جميع أبناء الوطن على قدم المساواة.

و«الدولة والكنيسة» هو الكتاب الثالث للمستشار طارق البشري، القاضي والباحث والمؤرخ المعروف، الذي يتعرض فيه للشأن القبطي في مصر، بين أهمية «الاندماج» و«المشاركة» في مؤسسات الدولة وتياراتها السياسية العامة، وبين خطورة «الانزعال» و«التقوقع» داخل «الطائفة» أو «الملة»، سواء في الحاضر أو في المستقبل.

رفض أحكام القضاء

ويتكون الكتاب من خمسة فصول، يناقش الفصل الأول منها ظاهرة نزوع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، خصوصا في السنوات العشر الأخيرة، إلى رفض أحكام القضاء المصري، حتى ما كان منها يتفق مع أحكام لانحة «المجلس الملي» التي أقرت في العام ١٩٣٨، ومن بين الأحكام التي رفضت الكنيسة قبولها الحكم بأحقية أحد الرعايا الأقباط في الحصول على تصريح بالزواج بعد أن طلق زوجته وفقا للقانون الكنسي، وحكم آخر في نفس المجال، رد عليهما الأنبا شنودة بأنه «لا أحد يلزمنا بغير تعاليم الإنجيل»، وقال الأسقف العام للجيزة أيضا «نعلم رفضنا لأي قوانين وقرارات وأحكام تلزم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بمخالفة شرائع وتعاليم الكتاب المقدس».

لكن المؤلف يرى أن هذه الأحكام ليست بذات شأن في حجمها، لكن الكنيسة استغلها لإعلان الخروج على الشرعية التي تقوم عليها أجهزة الدولة المصرية، وبالتالي فالمسألة هي مدى خضوع الكنيسة المصرية، بوصفها إحدى هيئات المجتمع المصري، لسلطة الدولة المصرية، ولا شك في أن أحكام الإنجيل تسري في العبادات على المسيحيين، ولكن الكنيسة أطلقت الأمر إلى بقية الجوانب التي ينظمها القانون المصري.

ويلحظ البشري في هذا الإطار شدة الحرص من جانب الكنيسة على الاستحواذ على أرض واسعة تضمها للإدارة، فهناك مثلا دير «الأنبا أنطونيوس» على ساحل البحر الأحمر استحوذ على ١٥٠٠ فدان (٢٤٢٠٠ فدان)، واستحوذ دير «أبو مقار» في وادي النطرون على ٢٧٠٠ فدان، ودير «مار يوحنا» بطريق القاهرة-السويس مساحته مائة فدان، ودير



قصة الحكيم الصيني وسر النجاح

ما هذا الذي فعلته؟

فرد عليه وهو مازال محتفظا بهدوئه وابتسامته: ما الذي تعلمته من هذه التجربة؟

فقال: لم أتعلم شيئا!

فنظر إليه الحكيم الصيني قائلا:

يابني، لقد تعلمت الكثير، ففي خلال الثواني الأولى، أردت أن تخلص نفسك من الماء، ولكن دوافعك لم تكن كافية لعمل ذلك، وبعد ذلك كنت دائما راغبا في تخليص نفسك فبدأت في التحرك والمقاومة ولكن ببطء لأن دوافعك لم تكن قد وصلت بعد إلى أعلى درجاتها، وأخيرا أصبح عندك الرغبة المشتعلة لتخليص نفسك، وعندئذ نجحت ولم تكن هناك أي قوة في استطاعتها أن توقفك

ثم أضاف الحكيم الصيني الذي لم تفارقه ابتسامته الهادئة:

عندما يكون لديك الرغبة المشتعلة للنجاح فلن يستطيع أحد إيقافك.

ذهب شاب إلى أحد حكماء الصين ليتعلم منه سر النجاح، وسأله هل تستطيع أن تذكر لي ما هو سر النجاح؟

فرد عليه الحكيم الصيني بهدوء قائلا: سر النجاح هو الدوافع.

فسأله الشاب: ومن أين تأتي هذه الدوافع؟

فرد عليه الحكيم الصيني: من رغباتك المشتعلة.

وباستغراب سأله الشاب: وكيف يكون عندنا رغبات مشتعلة؟

وهنا استأذن الحكيم الصيني لعدة دقائق وعاد ومعه وعاء كبير ملى بالماء، وسأل الشاب:

هل أنت متأكد أنك تريد معرفة مصدر الرغبات المشتعلة؟

فأجاب الشاب بلهفة: طبعاً.

فطلب منه الحكيم أن يقترب من وعاء الماء وينظر فيه، ونظر الشاب إلى الماء عن قرب، وفجأة ضغط الحكيم بكلتي يديه على رأس الشاب داخل وعاء الماء!

ومرت عدة ثوان ولم يتحرك الشاب

ثم بدأ ببطء يخرج رأسه من

الماء، ولما بدأ يشعر باختناق

بدأ يقاوم بشدة حتى نجح

في تخليص نفسه وأخرج

رأسه من الماء، ثم نظر إلى

الحكيم الصيني وسأله

بغضب:

سويسرا تزدري السود والمسلمين

ارتكاب أعمال ازدراء من قبل أفراد أحيانا ضد مجموعات بأكملها، تراجع». ووصفت الجهات التي أعدت هذا التقرير عمليات التصويت التي استهدفت أجناب، ومنها التصويت ضد بناء مآذن، أو طرد المجرمين الأجانب الذي ينادي به أكبر أحزاب سويسرا (يو دي سي) اليميني الشعبوي المعادي للأجانب بشدة، بأن لها علاقة بتفاقم حالات العنصرية في عام ٢٠١٠. وكان المسلمون هم أول ضحايا العنصرية ضمن ١٧٨ حادثة عنصرية تم جمعها من قبل سبعة مراكز استشارية تعمل في الكونغرس السويسرية.

أفاد تقرير أن حوادث التمييز العنصري بحق السود والمسلمين والتي تستهدف الرجال بصفة خاصة، تزايدت في عام ٢٠١٠ في سويسرا، منددا بخطاب سياسي يشجع «الاقصاء وكرهية الأجانب».

وجاء في الوثيقة التي نشرتها كل من اللجنة الفدرالية ضد العنصرية، وهي هيكل وطني مستقل، ومنظمة هيومن رايتس سويسرا أنه «في السنوات الأخيرة عمل قسم من النواب على نفي وجود عنصرية في مجتمعنا».

وجاء في التقرير الثالث من نوعه «أنه بذلك أوجدوا أرضية مشجعة للاقصاء وكرهية الأجانب، وبذلك فإن مستوى الكف عن

٢٧ مليوناً يعانون العبودية في العالم

صرح مدير مكتب مراقبة ومكافحة الاتجار بالبشر التابع لوزارة الخارجية الأميركية لويس سديباكا بأن عدد الأشخاص الذين يعانون من العبودية في العالم بلغ نحو سبعة وعشرين مليون شخص، محذرا من إمكانية تعرض النازحين هربا من العنف في شمال إفريقيا لخطر الاستعباد. وقال: إن ما بين ١٢,٥ مليون شخص و٢٧ مليوناً يعانون من العبودية في العالم، ومن بينهم أطفال يجبرون على العمل في البيوت، ونساء يرغمن على العمل في الدعارة. وأضاف هذا المسؤول الأميركي -في مؤتمر نظمته السفارة الأميركية بالفايتكان- أن على الدول التي ينزح إليها المهاجرون تحديد الضحايا المحتملين وحمايتهم، بدلا من العمل على ترحيلهم فوراً مما يوقعهم في كثير من الأحيان بأيدي المتاجرين بالبشر. ودعا إلى مراقبة المهاجرين للتأكد من المكان الذي سينتهي بهم الحال فيه، والتحقق من طبيعة الأعمال التي يقومون بها وطريقة المعاملة التي يعاملون بها ومن المعروف أن مشكلة العبودية ما زالت قائمة أيضا في أنحاء أخرى من العالم مثل الهند وتايلند، كما تعد ماليزيا من أكثر الدول معاناة من هذه الظاهرة.

هيومن رايتس: أعمال الكراهية ضد المسلمين بحاجة إلى التصدي في أمريكا

قالت منظمة هيومن رايتس ووتش إن قرارات مسؤولي الولايات والمسؤولين المحليين في عدة ولايات أمريكية بتأييد بناء مساجد ومراكز إسلامية بالرغم من الاحتجاجات المناهضة لها، تأتي بمثابة تأكيد قوي للحق في حرية المعتقد الديني الذي يكفله كل من القانون الدولي لحقوق الإنسان والدستور الأمريكي. وهناك مشروعات قيد الإنشاء من هذا النوع في خمس ولايات على الأقل. وقالت أليسون باركر، مديرة برنامج الولايات المتحدة في هيومن رايتس ووتش: إن الحق في حرية المعتقد الديني محمي بموجب الدستور الأمريكي وبموجب المواثيق الدولية التي دخلت الولايات المتحدة طرفاً فيها. وقالت باركر: «من المهم أن يدافع المسؤولون عن الأفراد الذين تتعرض جهودهم لممارسة شعائر دينهم للهجوم، فأعمال الكراهية وعدم التسامح الموجهة إلى المسلمين في الولايات المتحدة تظهر الحاجة إلى جهود أقوى من قبل المسؤولين من أجل التصدي لخرق مبدأ التسامح الديني في مناطق سكنى هؤلاء المسلمين».

إدانة ضباط من السلفادور بقتل ستة قسيسين يسوعيين عام ١٩٨٩

القوات المسلحة وقت العملية، وشغل فيما بعد منصب وزير دفاع البلاد. وحسب تقرير للجنة الحقيقة التابعة للأمم المتحدة، فإن هذا العقيد هو الذي أمر بقتل القسيسين. وكان اللواء «رافائيل همبرتو لاريوس» وزيرا للدفاع وقت العملية، وكان موجودا في الاجتماع الذي أمر فيه العقيد بونس بقتل القسيسين، حسب تقرير اللجنة. وأدين ١٨ اخرون من القوات المسلحة السلفادورية بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية والقتل الإرهابي.

أمر قاض اسباني بالقبض على عشرين ضابطا في الجيش السلفادوري لاتهامهم بقتل ستة من القسيسين اليسوعيين وامرأتين عام ١٩٨٩. وكان القسيسون وخادمتهم وابنتها قتلوا على يد القوات الحكومية خلال الحرب الأهلية في السلفادور. وقال القاضي: إن هؤلاء القسيسين قتلوا عمدا لسعيهم لإجراء مفاوضات بين الحكومة والمتمردين اليساريين. ومن بين المدانين في القضية اثنان شغلا منصب وزير دفاع السلفادور. إذ كان العقيد «رينيه إيميليو بونس» رئيسا لأركان



أوكسفام تحذر من ارتفاع أسعار المواد الغذائية بحلول عام ٢٠٣٠

من العالم تعاني من «انعدام الأمن الغذائي» وتجد صعوبة في توفير المواد الغذائية لمواطنيها وهي: غواتيمالا والهند وأذربيجان وشرق إفريقيا. من جهة أخرى، حذر البنك الدولي بدوره من ارتفاع أسعار المواد الغذائية وقال إنه سيؤدي بملايين البشر إلى فقر مدقع. وتتوقع أوكسفام أن من بين العوامل الكثيرة التي ستدفع أسعار المواد الغذائية نحو الارتفاع خلال العقود القادمة التغير المناخي الذي سترك آثارا خطيرة في حياة الناس.

حذرت منظمة أوكسفام البريطانية من ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى أكثر من الضعف في غضون العشرين عاما المقبلة ما لم يتخذ قادة العالم خطوات عملية لإصلاح النظام الغذائي العالمي. وتوقعت المنظمة (الخيرية) أن يتضاعف متوسط تكلفة المحاصيل الأساسية بنسبة تتراوح ما بين ١٢٠ و ١٨٠ في المئة. وركزت هذه المنظمة في تقريرها على أربع مناطق ساخنة

أهل الأرض أعداؤها

شهدت الحياة على الأرض «خمس حوادث أتت على جميع مظاهر الحياة فيها»، من بينها ارتطام كويكب سيار بها. ويقال إن الحادث السادس المتوقع الذي يلحق بالأرض الآن هو تأثير سكانها مجتمعين في الحياة فيها. ويستنتج تقرير «البرنامج العالمي للنظر في حال المحيطات» أنه من المبكر حسم الأمر بشكل لا لبس فيه، ولكن جميع المعطيات تشير إلى أن الأمر محتمل الوقوع وبوتيرة تفوق أيما من الحوادث الخمس السابقة.

ويذكر التقرير أن الحوادث الكارثية الخمس التي وقعت في الأرض ارتبطت بتغيرات نلاحظ مثيلاتها اليوم، ومنها عدم انتظام الدورة الكربونية، وازدياد نسبة الحوامض، ومعدلات نضوب الأوكسجين في مياه البحر.

ويختتم التقرير النتائج التي توصل إليها بأن نسبة امتصاص المحيطات لثاني أوكسيد الكربون أعلى بكثير مما كانت عليه عندما وقعت الكارثة التي قضت على الأحياء البحرية في الأرض عن بكرة أبيها قبل نحو ٥٥ مليون سنة.

الفساد ينضم إلى قائمة أعداء المناخ

قالت منظمة الشفافية الدولية: إن آليات مكافحة التغير المناخي في حاجة لتعزيزها وجعلها أكثر شفافية لتقليل مخاطر الفساد المتزايدة. ونشرت المنظمة تقريراً بعنوان «الفساد العالمي... التغير المناخي» استند على اسهامات أكثر من خمسين خبيراً. ودعا التقرير إلى تشديد الرقابة في البلدان الكثيرة تضرراً من التغير المناخي والتي ستجعل السياسات في النهاية أكثر فعالية. وعلى مقياس المنظمة التي يقع مقرها في برلين لتصنيف البلدان وفقاً لمخاطر الفساد حيث يدل الصفر على فساد للغاية ورقم ١٠ على أن البلد «نظيف جداً» لم تسجل أي من البلدان العشرين الكثيرة تضرراً من التغير المناخي، ويقع أغلبها في إفريقيا وجنوب آسيا أكثر من ٣,٥ درجات. وقال التقرير أن إجمالي الاستثمارات العالمية في التغير المناخي ستبلغ نحو ٧٠٠ مليون دولار بحلول عام ٢٠٢٠.

طيور الجهول حلقت حوالي ٦٠٠٠ كيلومتر من دون توقف

قال باحثون سويديون: إنهم رصدوا ثلاثة طيور حلقت من دون توقف لمسافة قياسية بلغت حوالي ٦٠٠٠ كيلومتر وبسرعة حوالي ٦٩,٢ كيلومترا في الساعة.

ونقلت وكالة الأنباء السويدية عن هؤلاء الباحثين وهم من جامعة بوند أنهم رصدوا رحلة قامت بها ثلاثة من طيور الجهول، وهو طائر طويل المنقار، يعيش في مناطق بشمال أوروبا الشرقية وغرب روسيا.

بدأت هذه الطيور رحلتها من بحيرة أنسجون في أغسطس عام ٢٠٠٩ ووصلت إلى غرب إفريقيا بعد ثلاثة أيام.

ويقول هؤلاء الباحثون: إن هذه هي أطول رحلة معروفة تقوم بها طيور تحلق بسرعة عالية.

وأشار كبير الباحثين آيك ليندستروم إلى أن المسافة التي قطعها الطيور تعد رقما قياسيا عالميا.

جزار نيجيري أطعم زبائنه لحوم الحمير لمدة سنتين

ألقت الشرطة النيجيرية القبض على «شعيبو ساركين فاوا» الذي أصبح أشهر الجزارين في شمال نيجيريا، بتهمة ذبح الحمير وبيع لحومها إلى سكان الولاية. وقد اعترف بذلك من خلال عبارة اعلانية تقول: «منتج من المراعي الطبيعية» على عبوات اللحوم التي ي طرحها في الأسواق وقاية لتجارته من شكوك زبائنه إذا ما شعروا بتغير في طعم اللحوم التي كانوا يتناولونها من البقر والغنم، وذلك بعد ما تعالت في نيجيريا صيحة «الأطعمة العضوية» التي تعرف باسم «الاورجانيك».

واعترف بأنه قد بدأ في بيع لحوم الحمير قبل عامين، ولقيت إقبالا من المستهلكين مقارنة بلحوم الأبقار والأغنام بفضل العبارة المذكورة، مشيرا إلى أن الحمير التي كان يذبحها قد تمت تربيتها فعلا في مزارع طبيعية على الأعشاب الخضراء وليس على الأعلاف المصنعة التي تدخل الكيماويات في تكوينها مثلما هو الحال في لحوم الأبقار والأغنام.

كما اعترف بأنه وعائلته يحبون لحوم الحمير ويرونها نوعا من التغيير مثلما هو الحال في بلدان إفريقية كثيرة يقبل زورها على تناول لحوم التماسيح وسباع البحر والثعابين، مؤكدا أن الحمير ليست أقل شأنا!



حبس شرطي استخدم مرحاض زيمبابوي

واتضح أنه محجوز بشكل خصوصي لموغابي أثناء حضور نشاطات المؤتمر. وحاولت شرطة الحراسة منعه من دخوله، لكنه تجاهل أوامرها وبعدما قضي حاجته، غادر المرحاض وواصل مهمة الحراسة، لكن حراس المرحاض ابلغوا عن الحادث بما في ذلك الشرطة السرية، وجرى اعتقاله في اليوم التالي. وتساءل بيتركيكي ميتوا المحامي المعني بحقوق الإنسان عن طبيعة الجريمة التي ارتكبها مابهونو، والعقوبة المقررة لها.

ذكرت تقارير في زيمبابوي أن شرطيا خضع للاحتجاز لمدة أسبوعين بعدما استخدم مرحاضا مخصصا للرئيس روبرت موغابي. وقالت محطة إذاعية خاصة «في. أو. بي» ان السرجينت أليوس مابهونو، وهو مخبر سري في مدينة بولاواياهو الواقعة غرب البلاد، كان في مهمة مراقبة أثناء إقامة معرض التجارة الدولي في زيمبابوي عندما اضطر إلى قضاء حاجته، فهرع إلى أول مرحاض وقعت عيناه عليه

لقطات



• من غير تعليق!

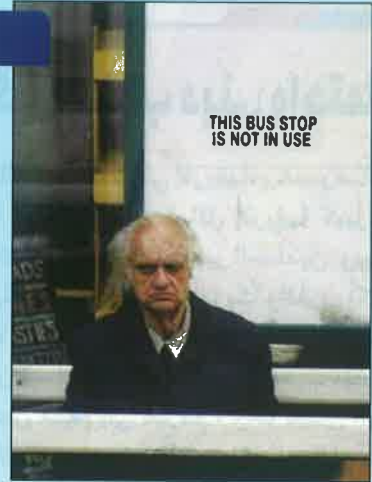


• من غير تعليق!

لافتات



• الاتجاه إلى اليسار ممنوع وإلى اليمين ممنوع كذلك!



• محطة الحافلات تلك ليست قيد الاستعمال

أمثال

• خير مرآة ترى فيها نفسك هي عَمَلُكَ.

صيني

• ليس عيباً أن نسقط.. بل العيب ألا ننهض من سقوطنا.

تشيكي

• من لم يبحث عن صديق، كان عدو نفسه.

جورجي

لآلئ

ولرب نازلة يضيق لها الفتى
زرعاً وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها
فرجت وكانت اضنها لا تفرج
الشافعي

أقوال

الطموح إما أن ينمي المواهب والكفاءات، وإما أن يقتلها.
- طموح العقلاء بناء، وطموح الحمقى تهديم.
- طموح الحكماء زيادة في عقل الإنسانية، وطموح المغامرين السفهاء زيادة في متاعبها.
- طموح العبقري المؤمن يدفع بعجلة الركب الحضاري نحو الخير والسعادة، وطموح العبقري الفاجر يدفع بها نحو الشر والشقاء.

همزتا الفصل والوصل

التي تقول أنّ "العرب لا تبتدئ بالساكن ولا تقف على المتحرك"؟ هل تعلمون أنّ بعض الكلمات في اللغة العربية في أصلها تبدأ بساكن؟ ماذا نفعل في هذا الحالة؟ نستعين بهمزة الوصل التي سميت بهذا الاسم لأننا بها نتوصل إلى النطق بالساكن، أي أنها مخلب قَطْ إذا جاز التعبير! ثم ألم تلاحظوا أنّ جميع الأحرف التي تأتي بعد همزة الوصل أحرف ساكنة؟ مثل، استثمار، وكتب، وأبدأ، واستخراج، والأصول الجوهريّة لهذه الكلمات هي: "سْتِثْمَار"، و"كُتِبَ"، و"بَدَأَ"، و"سُتَخْرِجَ"، لكنّ نطقها بهذا الشكل في بداية الكلام مستحيل لأنه يتعارض مع القواعد اللغوية التي بُني

وبالتالي تكون الهمزة همزة وصل لأنها سقطت، وهذا السقوط في النطق فقط وليس في الرسم. إذا، الكلمة تكتب "استثمار" وليس "سْتِثْمَار" لأن همزتها همزة وصل لا همزة قطع. وكذلك الأمر مع الفعل "أكل"، فعند إضافة فاء العطف قبله، ننطقه "فَأَكَلْ" وليس "فَكَلْ"، فتكون الهمزة همزة قطع.

حسنً، ما رأيكم أن نتمعّق قليلاً في فلسفة همزة الوصل؟ فقد تسألون، لم لا نكتفي بهمزة القطع وخاصة وأنّها تقبل الحركات الثلاث، فما حاجتنا لهمزة الوصل المزعجة هذه؟ كلام جميل ومعقول، لكن هل تذكرون القاعدة اللغويّة

كما أسلفنا، لدينا نوعان من الهمزات في أول الكلمة: همزة قطع وتسمى أيضاً همزة الفصل ولها شكلان (أ، إ)، وهمزة الوصل ولها شكل واحد (إ).

هناك قواعد عديدة للتفرقة بين الهمزتين، لكنّ أسهل طريقة هي أن نعتمد على فطرنا اللغوية التي كثيراً ما تسعفنا. إليكم هذه الطريقة السهلة: أضيفوا واو العطف أو فاء العطف قبل الكلمة فإن سقطت الهمزة من النطق كانت همزة وصل وإن بقيت كانت همزة قطع. وبالمثال يتضح المقال. كلمة "استثمار"، عند إضافة واو قبلها، سننطقها "وستثمار" وليس "واستثمار"،

من كتاب: من الذي قدّر البيان = (تصوير وتعليق: حياة الباقوت)

توحد المسلمين في كينيا واجب ديني واجتماعي

أدعو الأفارقة المسلمين والصوماليين والعرب في إفريقيا، وخصوصاً كينيا إلى التعاون فيما بينهم خاصة في ظل وجود قبائل إفريقية كبيرة مثل الكيكويو واللوا - اللتين تتشكل الأغلبية منهما من غير المسلمين. ويبدولي أن قادة هذه القبائل ونخبها يميلون إلى إسرائيل وأمريكا والغرب أكثر من ميلهم إلى العرب والمسلمين! فالأفارقة في كينيا درجات من حيث قربهم من الإسلام والعرب الذين يسكنون الساحل، والذين خالطوا العرب منذ مئات السنين، أقرب إلى العرب والمسلمين منهم إلى غيرهم، وأما سكان البر من جهة الغرب من الذين خالطوا الأوروبيين فهم أكثر ميلاً إلى الغرب، وقد لاحظت من خلال زياراتي لهذه المناطق الغربية في البلاد انتشار الكثير من الكنائس، إلى جانب النشاط التنصيري بحيث يخيّل إليك أن أغلب سكانها نصارى، ولكن الواقع أن أغلبهم وثنيون والله أعلم!

والحقيقة أن الذي دفعني إلى كتابة هذه المقالة عن هذا الموضوع، والدعوة إلى التعاون والتنسيق هو علمي بالهجرة المكثفة المتواصلة لقبائل البر إلى مناطق الساحل خاصة مدينة «مباسا» التي تعد المدينة الأولى بعد العاصمة نيروبي حيث الميناء الرئيس لكينيا... وفي المقابل أرى علاقات ضعيفة بين الأفارقة المسلمين والصوماليين والعرب، وفي أفضل الأحوال ليست على المستوى المطلوب!

فقبائل البر وبالذات الكيكويو واللوا هم النشطاء والأقوياء من حيث العمل بالمؤسسات والجهات الحكومية، إلى جانب امتلاكهم زمام التجارة وشراء العقارات والتعلّم وغير ذلك...

وهذا الوضع سيجعل «غير المسلمين» الموالين للغرب لهم السيطرة الكاملة على البلاد والتحكم في مصير العرب والمسلمين في كينيا!

أتمنى من أعماق قلبي أن يلعب الصوماليون دوراً إيجابياً في هذا الموضوع بحكم تواجدهم في كينيا بمئات الألوف، وهم مسلمون علي مذهب أهل السنة والجماعة. وهم أكثر الفئات الإسلامية استقامة وفهماً للدين، لذلك أراهم كثيراً على دور وأهمية الصوماليين في دعم الإسلام في كينيا بشرط أن تتحسن علاقاتهم بإخوانهم الأفارقة المسلمين حيث العلاقات حالياً بينهم سيئة للأسف الشديد.

حمد الناشي

دولة الكويت

الحركة الصهيونية تقود العالم إلى الفرق

التي تمارس الإرهاب الحقيقي العسكري والاقتصادي والسياسي والفكري والإلكتروني والنفسي... فما من شر يقع في أي بقعة من بقاع العالم إلا وأمريكا يد خفية أو ظاهرة فيه.. وما من بادرة خير أو إصلاح بين الشعوب وتقاربها وتعاونها، إلا وتقهرها في مهدها حتى يظل العالم مشتتاً بالحروب والفتن التي أوقدت فيها.. لأن هذه الدولة

لا أحد اليوم يستطيع أن ينكر أن الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت أكبر خطر على الأمن والسلم العالميين، ومصدر كل شر في العالم، وأنها الدولة



هاتان الصفحتان مخصصتان لرسائل القراء التي تعبر عن آرائهم، ولا تعبر عن رأي الكوثر

خاتمة

علم المكتبات

خطرت في بالي خواطر فعنونت إحداها بعنوان: الصفحة التراثية، وقد سميتها كذلك لأنها تشتمل على الكثير من المعلومات التراثية حول الكثير من المرافق والشخصيات التي خدمت الوطن، وقدمت الكثير من الأعمال الجليلة في الميادين: التعليمية والأدبية والأعمال الخاصة بالتجارة والبناء والإشراف على البناء القديم وما لديهم من خبرة في هذا المجال. إنها شخصيات تحملت ذلك العيش بالرغم من إمكاناتها المتواضعة فرحمة الله عليهم ومن هذه الأشياء التراثية.

● المدارس القديمة التي تعد جزءاً من تراث البلد لأنها تدل على تاريخ التعليم في ذلك الزمان.

● المتاحف وما يوجد فيها من آثار تاريخية وهي تمثل تراث البلد الثقافي.

● المصادر التراثية التي هي ثروة علمية لأبناء الوطن، حرص على كتابتها المؤرخون القدماء في مجالات كثيرة.

● زوار البلد والمقيمون فيه يحبون الاطلاع على هذه الأشياء التراثية ليسجلوا انطباعاتهم عنها حيث يوثقها بعضهم في ذاكرته أو في الأفلام الخاصة أو المذكرات الشخصية لأنها تترجم تاريخ البلد الحضاري.

يوسف علي الفزيع

دولة الكويت

دور الاستعمار والكنيسة في الصراعات والحروب الأهلية الإفريقية

الأول، قتل العنصريون الهوتو حوالي مليون شخص من التوتسي، وبعض الهوتو المعتدلين، وكان القتل في غاية الوحشية، إذ كان يتم بالسواطير، أو قطع الفولان، أو حرق الضحايا أحياء، وفي أحسن الأحوال، رميا بالرصاص، وإلقاء الجثث في نهر «نيابارونغو» (Nyabarongo)، الذي يجري صوب إثيوبيا، ليحمل النهر الجثث إلى «أصولها» في إثيوبيا. ولم يتوقف التقتيل الجماعي، إلا عندما رجحت كفة الجبهة الشعبية على الحكومة، وهزمت الميليشيات والجيش الحكومي.

وفضلاً عن الدور الاستعماري التاريخي في هذه الحرب، فإن تدويل الحرب الأهلية التي رشحت للإبادة الجماعية، كان هو السبب المباشر لهذه الإبادة، ومن ذلك تدخل فرنسا ووقوفها في صف الحكومة العنصرية بإمدادها بالعدد العسكرية في الحملة الفرنسية الشهيرة (Operation Turquoise)، وفيها كان تدريب الجيش الحكومي الذي قام فيما بعد بالمجازر، وشاركت بلجيكا بسحب قواتها لحفظ السلام من رواندا قبيل الإبادة. أما مجلس الأمن بالأمم المتحدة؛ فكان موقفه في غاية الغرابة؛ حيث سحب ٩٠٪ من قواته الخاصة بحفظ السلام في رواندا، ولم يسمح بتعديل أو توسيع مهمة البقية الباقية من العسكريين (٢٧٠ شخصاً فحسب) من مجرد المراقبة إلى التدخل، أو التعرض للميليشيات، وقد تضافرت تلك المواقف وغيرها في إخلاء الجو لميليشيات القتل في التماذي في صنوف القتل الوحشي دون رداً. وهكذا حدثت أبشع حرب إبادة في التاريخ بعد الحرب العالمية الثانية.

أم عمار - الكويت

اخترت هذه الرسالة من كتاب «النزاعات الأهلية في إفريقيا» لمؤلفة «د. آدم بمبا» الذي يطلع القارئ على أسباب تخلف القارة الإفريقية وانتشار الحروب والصراعات والنزاعات فيها إذ يقول فيه:

تعود جذور حرب الإبادة الرواندية تاريخياً إلى العصر الاستعماري، في انتهاج المستعمر الألماني، ومن بعده المستعمر البلجيكي لسياسة التفريق من أجل احكام سيطرته. وقد أدى ذلك بعد الاستقلال إلى نزاعات بين قبيلتي الهوتو والتوتسي، عندما قتلت جيوش التوتسي عام ١٩٧٢ ما بين ١٠٠,٠٠٠ و ٢٠٠,٠٠٠ من الهوتو. أما حرب الإبادة الأخيرة؛ فكانت نتيجة لحرب أهلية اندلعت عام ١٩٩٠ م بين متمردي حركة (RPF)، وبين الحكومة، وعلى إثر وساطات إقليمية ودولية وقعت الحكومة اتفاقية سلام مع المتمردين في أروشا بتنزانيا (Arusha، ١٩٩٣)، ولكنها لم تفلح في نزع فتيل الحرب، وإخماد الفتنة.

وفي السادس من أبريل عام ١٩٩٤، قصف مجهولون طائرة الرئيس الرواندي في مطار العاصمة كيغالي؛ فقتل هو والرئيس البورندي الذي كان يرافقه، وفي أقل من ساعة، كانت المحطة الإذاعية المحلية التي كان يديرها متطرفون في الحكومة العنصرية، قد استصرخت الأكثرية من الهوتو في رواندا؛ لأخذ الثأر من التوتسي، وسرعان ما انتشر الجيش الرئاسي، وميليشيات «الإنترهامويه» (Interhamwe)، فنصبوا الحواجز في أرجاء العاصمة، وبدأوا يقتلون كل من هو توتسي، وتتابع التقتيل المنظم في استهداف تجمعات التوتسي في العاصمة وفي غيرها من مدن رواندا. وفي الشهر

يواجه الاضطهاد من أعدائه المحيطين به، ولا يستطيع أن يعيش في أمان لأن الصواريخ الفلسطينية تسقط عليه بين الفينة والأخرى، مع أن إسرائيل تريد أن تعيش في سلام مع العرب والفلسطينيين، ولكن هؤلاء هم الذين يرفضون السلام ويعرقلون مبادراته؟!

حسن أحمد
دولة الكويت

كما لا ننكر أن الشعب الأمريكي شعب طيب، لأنه يجهل تماماً ما يجري في أروقة صنع القرارات المصيرية الخطيرة، ولم يدرك بعد سياسة التضليل المتبعة لإقناعه بالأوهام والأكاذيب والأساطير حتى يراها حقائق لا تقبل الجدل والجدال.. كأسطورة إسرائيل التي تمثل «إرادة الرب» وعودتها إلى «أرض الميعاد» وأن شعبها اليهودي اضطهد قديماً وحديثاً، ولا يزال

المارقة التي تمارس الإرهاب الحقيقي تريد أن تخضع العالم لإرادتها. من جانب آخر نحن لا ننكر أن أمريكا قد أفادت الإنسانية في الكثير من جوانب الحياة العلمية والتكنولوجية، وهذا وجه حضاري جميل، لكنها جعلته وجهاً قبيحاً بسلوكها غير الحضاري المتمسم بالعجرفة والأنانية والتكبر والتسلط وحب السيطرة والقوة وإلغاء الآخر فكراً وحضارة.

لا أطلب المستحيل

لست أحلم ولا أطلب بالمدينة الفاضلة، لأنني على يقين أن تحقيق ذلك مستحيل في ظل الظروف الدولية الحالية، ولكن عندما قرأت الإحصاءات الأدمية عن ميزانيات التسليح في العالم وقارنتها بعدد الذين يعيشون تحت خط الفقر في العالم كله، والبالغ عددهم ١٤٣ مليون أسرة، وجدت أنه لو وزعنا مبالغ هذه الميزانيات عليهم، لبلغ نصيب كل أسرة منها ٧٨٤٠ دولاراً أمريكياً، وهو مبلغ يكفي، بل يفيض عن إنشاء مشروع استثماري تستفيد منه الأسرة إلى الأبد..

أتمنى لو علم كل من أسهم في تمويل الحرب الأهلية في الصومال أن قيمة الرصاصة الواحدة تكفي لإنقاذ ثلاثة على الأقل من الجوع الموت جوعاً!

إن قيمة دبابة واحدة من نوع أبرامز (بدون أي ذخائر ولا معدات إضافية) تكفي لتجهيز ٢٠٠ مليون وجبة في مناطق المجاعة في القرن الإفريقي!

ويعد هذا كله، هل أعيش في حلم؟ أم أنني أطلب المستحيل؟ واتساءل: لماذا لا نعيش في سلام مع جيراننا في عالم يخلو من العنف؟

ألم يشبع هؤلاء من بحيرات دماء الأبرياء؟ ألم يكتفوا بما خلفت الحروب وأعمال العنف من ملايين الأيتام ومئات الألوف من قصص المأساة الاجتماعية!

كم مدرسة نستطيع أن نبني بثمن طائرة عسكرية قاذفة أو مقاتلة؟

يجب أن يسأل السياسيون أنفسهم: هل يريدون أن نعيش في عالم مسالم؟ أم أنهم يريدون العيش تحت وقع إطلاق الرصاص والمدافع، وهدم المباني وقتل الأبرياء، وأن تجري الدماء أنهاراً؟ أما يكفيهم ما رأينا من عنف لم يأت بأي خير للعباد والبلاد؟

أما أن للمليارات التي صرفت في شراء الأسلحة التي استخدمت في إرهاب وقهر الشعوب ولم تطلق منها رصاصة واحدة على العدو لتنمية المجتمعات المهمشة؟

والى اللقاء....

خادم الدعوة

د. عبدالرحمن حمود السميّط



الأخيرة



مؤسسة البصر الخيرية العالمية



لعيون تبصر الأمل

مساھمتك لعلاجهم رصيد لك في الآخرة.



المملكة العربية السعودية - ص.ب 40030 - الخبر 31952 هاتف 966 3 898 5800 فاكس 966 3 898 2045

بيت التمويل الكويتي - حساب جاري - فرع حولي
باسم برنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي
الزكاة (101010031014) الصدقة (101010031022)

بنك الإمارات الدولي - فرع جبل علي
حساب الدولار - باسم مؤسسة البصر الخيرية العالمية
(01-11761539-102)

مرف الراجحي - فرع العقربية - الخبر
اسم الدكتور / عادل بن عبدالعزيز الرشود
كافة (SA9380000301608010044440)
دقة (SA2280000301608010044457)

بطبيعتها طازجة With Freshness Inside



Sadia The Joy Of Good Food
متعة الطعام الطيب